

الفصل الأول  
العرب أصل الألعاب

obeikandi.com

## الفصل الأول

### العرب أصل الألعاب



هناك مقولة شهيرة للبارون الفرنسي  
الشهير بيير دي كوبرتان paron peer  
de coubertin ( ١٨٦٣ \_ ١٩٣٧ م )  
باعث الألعاب الأولمبية الحديثة ألقاها  
أثناء حفل إفتتاح الألعاب الأولمبية  
الرابعة فى لندن ١٩٠٨ م هى : " the  
im por tant thing in the  
olympic games is not winning  
but taking part .the essential  
thing in life is not conquering  
but fighting well "

" أهم شئ فى الألعاب الأولمبية ليس  
الفوز وإنما المشاركة ، والشئ الجوهرى  
فى الحياة ليس الإنتصار ولكن النضال  
جيداً " .

( البارون بيير دي كوبرتان )

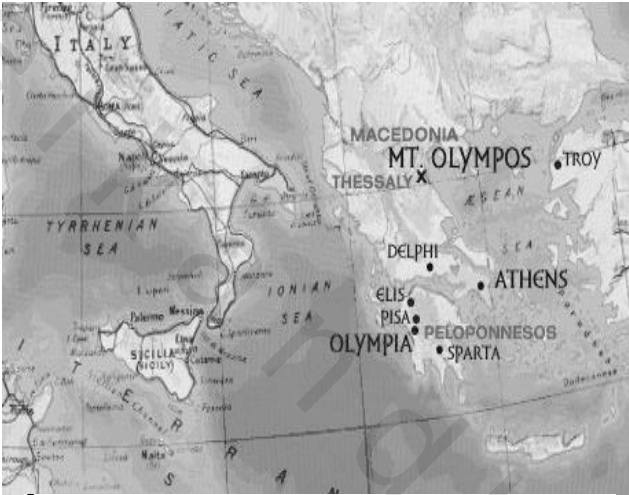
فلسفة لم تكن أبداً دخيلة على الروح الأولمبية منذ أسسها الإليون فى منطقة  
إيليس Elis اليونانية حيث ظلوا كما يقول المؤرخ بلوتارخوس Plutarchus  
يحافظون على روح النضال والتسامح والمنافسة الشريفة بمنتهى الدقة والصرامة

وتتضمن كلمة إيليس إسم ( إيل ) رمز الشمس عند الفينقيين ، إذ كان اليونانيون  
القدامى يحتفظون فى الغالب بجذر الكلمة ويضيفون عليها اللاحقة

( IS ) .



( أطلال ملعب إيليس )





( خريطة يونان قديماً )



( خريطة فينيقية )

## دخول الألعاب الأولمبية يونان :

يصعب تحديد تاريخ ثابت لنشأة الألعاب الأولمبية القديمة فى يونان وإن كان السجل الرسمى للألعاب يجعل من سنة ٧٧٦ ق م البداية لإنطلاقة الألعاب الأولمبية إذ إبتدأ من تلك السنة تيمايوس Timaeus تسجيل قوائم بأسماء الفائزين فى شتى الألعاب .

وإن كانت سنة ٨٨٤ ق. م أى قبل تاريخ أول دورة أولمبية يونانية بنحو ١٠٩ سنوات ، تحمل تكليف المشرع القانونى لمدينة إسبارطة ليكوجوس Lycurgus يعاونه إيفيتوس Avithos من إيليس بأن يقوما بإعادة تنظيم قوانين الألعاب الأولمبية ، كما أن ثيزيس Theseus ابن أجوس Ageus ملك أثينا وضع قانوناً للمصارعة سنة ٩٠٠ ق م .

وهذا يعنى بأنه كانت هناك دورات أولمبية تحتاج لإعادة تنظيمها وأن الدورة الأولمبية الأولى المتعارف عليها سبقتها دورات أخرى .

## مسابقات الألعاب الأولمبية القديمة :

وقد بدأت الألعاب الأولمبية القديمة سنة ٧٧٦ ق. م بسباق واحد هو سباق الستاديون Stadion ومسافته ٦٠٠ قدم ( ١٩٢,٢٤ متراً ) .  
وتساعد البرنامج الرياضى وأضافوا إليه فى الألعاب الأولمبية الرابعة عشر سنة ٧٢٤ ق . م . سباقاً أطلقوا عليه ( المزدوج ) Diaulos ومسافته ضعف مسافة الستاديون .

وفى الدورة التى تليها الخامسة عشر سنة ٧٢٠ ق. م . أضافوا سباق المسافات الطويلة وهكذا دواليك فأدرجت مع تعاقب الدورات رياضات المصارعة Wrestling التى كانت سائدة فى حفلات إسثميان Isthmian .

والملاكمة بقبضتين تلتف حولهما أشرطة من جلد مدھونا بشحم الحيوانات ، والخماسى ( البنتاثلون ) Pentathlon .

وسباق العربات ذات الخيول الأربعة Chariots والتى تعرف بالدوكار ، وسباق الخيول ، وسباق عربات البغال ، والجرى .

وربما هي مزيج من الجودو والمصارعة ونوعاً أقل عنفاً من الملاكمة كانت تعرف بالبانكرتيون Pankration .

بعد ذلك أضيف مسابقة لحمل الأدوات العسكرية والجرى بها ، ورويدا أضيف للبرنامج الأولمبي بعض مسابقات الأطفال .

### مدة الدورة الأولمبية :

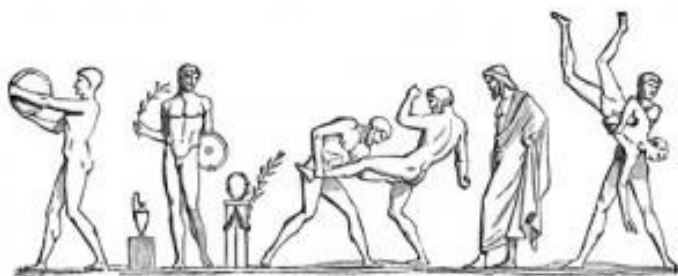
وكانت مدة الدورة الأولمبية تستغرق النصف الأول من يوم واحد وتطورت إلى خمسة أيام مع إضافة يومين للحفلات الدينية ، وكانت مسابقة العدو دائماً تسبق غيرها .

ففي اليوم الأول كان حكام الألعاب والمدربون والرياضيون يعقدون الأيمان عند مذبح زيوس على أن يكونوا معتدلين في مسابقاتهم ، ثم تبدأ في اليوم التالي مباشرة الألعاب .

وإذا بلغنا اليوم الثالث أقيم موكباً مهيباً يسير فيه الحكام مرتدين ملابس أرجوانية ، وكهنة وممثلون من المدن حاملين هداياهم من الأواني الذهبية والفضية ، ويقف هؤلاء خيالة بعرياتهم وباقي الرياضيون ، وكل هؤلاء يقدمون أضحية مقدسة ، وكان يهصر من شجرة الإله المقدسة أغصان زيتون للإكليل التي كانت تعطى مكافآت للانتصار في الألعاب . وفي اليوم

الخامس الأخير من عمر الدورة كان الفائزون يقدمون أضحية أخرى للإله زيوس وهم متوجون بهذه الأكاليل ، ثم ينتهي اليوم بالابتهاج وبإقامة وليمة عامة كان الفائزون يدعون إليها . وفي اليوم

التالي يعود الجميع إلى مدنها ، فيدخل المهزومون خلصة ينعون حظهم العاثر ، ويدخل الفائزون مرتدين الثياب الأرجوانية يسرون في عربة إلى معبد الإله الرئيسي للمدينة ليقدّموا للإله أكاليل نصرهم .









## الألعاب الأولمبية والأساطير :

تروى الأساطير أن الألعاب الأولمبية القديمة فى يونان بدأت كاحتفال بانتصار  
آلهة السماء على آلهة بعض الجبال بعد صراع على ملكية هذه الجبال .

## الهاتف الإلهى :

وأسطورة تقول ان أوينوماس Oinomaos حاكم مدينة بيزا Pisa  
الذى حمل فى قلبه سراً علم به لما إستشار الهاتف الإلهى فى معبد ديلفى  
Delphes وهو أنه سوف يقتل على يد زوج إبنته الجميلة ( إيبوداميا )  
Hyppodamia لذلك كان حريصاً ألا يزوجهـا .  
فنجأ إلى حيلة حيث إشتراط على كل شاب يتقدم لطلب يد إبنته أن يدخل معه فى  
سباق العربات ذات الخيول ومن يخسر السباق من الشباب يعدم فى الحال .  
ولأن عربته كانت تجرها خيول سحرية كان دائماً يأتى فائزاً وبهذه الطريقة أعدم  
شباناً كثيرين .  
ويتقدم بيلوبس Pelops لطلب يد إيبوداميا التى أعجبت به من النظرة الأولى  
ولكى يتحقق لها هدفها فى الزواج من بيلوبس طلبت من سانس عربة أبيها أن  
ينشر جزئياً حامل العربة ويتحقق المراد وتتفكك العربة ويلقى أبيها أوينوماس  
مصيره المحتوم .

ويتزوج بيلوبس من إيبوداميا ويصبح ملكاً على ( بيزا ) وتكريماً لذكرى الملك  
المتوفى أوينوماس وشكراً للآلهة التى نصرته ينظم بيلوبس ألعاباً جنازية بمعنى  
( مباريات مشاهدة ) ( Agon Epitafos ) .

## ألعاب الهيرايا :

ولما كان محرماً على النساء حضور المباريات الرياضية التى أطلقها بيلوبس  
فإن إيبوداميا نظمت ( الهيرايا ) Heraia حيث كانت الفتيات يتنافسن فى عدة  
سباقات .

و ( الهيرايا ) أعياد كانت تقام تكريماً للآلهة ( هيرا ) Hera زوجة الإله زيوس



( هيرا )



( زيوس )

وهو ذاته المعبود رمز مدينة صور الفينيقية ( بعل شميم ) وحين إستعمل  
اليونانيون القدامى عبادته فى أوليمبيا أطلقوا عليه إسم زيوس .



وهكذا فإن الألعاب الأولمبية بدأت فى مدينة ( بيزا ) Pisa ثم بعد دمارها سنة ٥٧٢ ق م تولى الإيليون تنظيمها .

### بعث الألعاب الأولمبية على يد ملك إيليس :

فأسطورة أن أيفيتوس ملك إيليس Elis هو الذى بدأ الألعاب للإحتفال بنجاحه فى إقرار النظام والقانون فى يونان وأنه إستشار كاهنة المعبد وهى كاهنة ( المكاشفة الغيبية ) فكان جوابها أن يبعث الألعاب الأولمبية كما نصحته بالحرص على إستتباب السلام أثناء الألعاب .

### رسل الهدنة :

وهو تقليد إحترمته جميع المدن اليونانية فكانت الحروب تتوقف نحو عشرة شهور قبل وأثناء وعقب الألعاب الأولمبية حيث ترفع الأيدى عن السلاح ( إيكشاريا ) Echeria طوال تلك المدة ، وكان الرسل والمنادون ينطلقون من أوليمب إلى كل المدن اليونانية وكذا المستعمرات وقد عصبوا جباههم بأغصان الزيتون ليعلنوا بداية الهدنة المقدسة لذلك لقبوا برسل الهدنة Spordophoroi داعين الرياضيين الراغبين بالمشاركة فى الدورة الأولمبية إلى الإطمئنان .

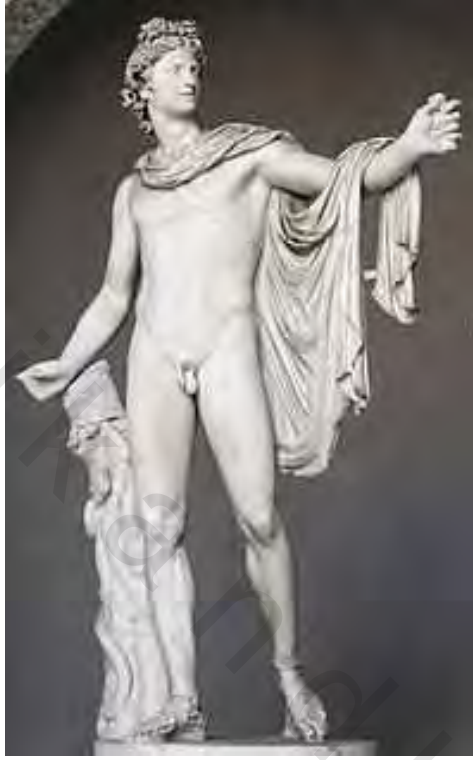
### موعد الدورة الأولمبية قديماً :

ويعلنون عن موعد الدورة حسب التقويم الدينى بحيث يتوافق اليوم الثانى أو الثالث من أيام الدورة مع ثانى أو ثالث قمر كامل قرب نهاية الصيف . وقد إعتد اليونانيون نظام تأريخ الأحداث برقم العيد الأولمبى ، وإستخدموا مصطلح الأولمبياد مقياساً إشارة للقرون السابقة ، ويعنى مصطلح الأولمبياد عندهم نظام قياس الزمن وتطلق كلمة أولمبياد على الفترة الزمنية بين دورتين أولمبيتين متعاقبتين وهى السنوات الأربع . وبالمناسبة نذكر أن الناس فى روسيا القيصرية كانوا يطلقون على سيدات الطبقة الأرستقراطية لقب ( أولمبيادا ) دليلاً على الراحة وبحبوحة العيش . قتل

### الثعبان بيثون :

بينما تقول أسطورة أن الإله أبولون Apolon بعدما إستطاع قتل الثعبان المارد

( بيثون ) Python على جبال برناس Parnasse أقام إحتفالات رياضية ومنح الفائزين أكاليل الغار .



( أبولون )

وفى تلك الإحتفالات يقول أحد شعراء القرن التاسع عشر ق. م . مخاطباً أبولون أيها الرب أبولون ، كان ملاكماً ، رامى السهام ، عديدة هى معابدك والخمائل المشجرة وكل الأماكن ذات الأفق العريض ، هى عزيزة عليك . وكذا الفراشات البهيجة والجبال العالية والأنهار التى تنساب إلى البحر ولكن فى ديلوس يافوبيوس .

فإنك الأسعد حيث يأتى الأيونيون ذوو الملابس الطويلة من أجلك بصحبة أطفالهم وزوجاتهم المكرمات ، إنهم يتذكرونك بإقامة نزالات الملاكمة والرقص والغناء وذلك لإسعادك عندما يحتفلون بالألعاب .

## الأعمال الإثنى عشر ( تحويل مجرى النهر ) :

وفى أسطورة أنه بعد موت بيلوبس توقفت الألعاب وأنها أعيدت تكريماً لإنجازات البطل الأسطوري هيراقليس - ملقرت تخليداً لذكرى إنتصاره على القيصر البخيل ( أوريسى ) Eurystee حاكم ( أرجوس ) Argos .

فقد كان هذا القيصر يرتعد فرقاً من أن يستولى هيراقليس . ملقرت فى يوم من الأيام على ملكه إذ كان يعلم أنه ابن الإله زيوس لذلك حاول التقليل من شأنه وإهانته طالباً منه تنفيذ الأعمال الإثنى عشر وكان العمل السادس منها هو تنظيف حظائر أوجياس Augias التى لم تنظف منذ ثلاثين عاماً . ولما كان العمل شاقاً راهن هيراقليس - ملقرت القيصر شفاهة أنه إذا نجح فى مهمته فله عشر ما فى الحظائر .



( هيراقليس )

وبدت لهيراقليس . ملقرت حيلة تحويل مجرى نهر ( ألفى ) Alphee والذي يطلق عليها الآن إسم روفيا Ruphia إلى الحظائر فإكتسحت المياه ما بها من روث وأكمل بذلك العمل فى يوم واحد .

ولما طلب من القيصر الوفاء بما إتفقا عليه رفض بحجة أن العملية كانت سهلة وغير شاقة فثار هيراقليس . ملقرت وجهاز جيشاً هاجم به القيصر فقتله وإستولى على ملكه وفرحاً بهذا النصر نحر الذبائح ونظم سباقاً فى الجرى بين إخوته فى مكان إنتصاره وتوج الفائزين بأكاليل الغار ، وأسس الألعاب الأوليمبية ، وأصر على إحيائها كل أربعة أعوام .

### ألعاب نيمى :

وألعاباً شبيهة أسسها أيضاً هيراقليس - ملقرت تسمت بألعاب ( نيمى ) Nemee فحن نعلم أنه من بين الأعمال الإثنى عشرة التى أوكل إلى هيراقليس . ملقرت تنفيذها القضاء على أسد ( نيمى ) لذلك تأسست تلك الألعاب فى ذلك الموقع وكانت تقام كل سنتين .

### تكريم باتروكل :

وفى رواية أخرى أن الألعاب الأوليمبية إنبثقت من إحتفالات تكريم آخيليس بطل حرب طروادة لصديقه باتروكل Patrocol الذى قتله هكتور تحت أسوار طروادة قبل سقوطها .

فيذكر هوميروس أن باتروكل بدا لآخيليس فى المنام طالباً منه أن يدفنه ، عندئذ إستيقظ آخيليس وأمر بأن يجمع الحطب ويلقى فيه باتروكل ، ثم ذبح كلبين من كلابه الأربعة ، وأربعة جياد ، بالإضافة لإثنى عشر أسيراً طروادياً ورمى بالجثث فوق الحطب وأشعل النار .

ثم قال : " إسمع يا باتروكل : إن إثنى عشر من أبناء طروادة تأكلهم النار معك أما هكتور فسألنى به إلى الكلاب " .

وعندما بدأت النيران تخبو قال آخيليس : " إطفئوا النار بالخمير وإجمعوا عظام باتروكل وضعوا رمادها فى قارورة ذهب وأقيموا فوقها لحداً عظيماً كالमित " .

ولما إنتهت الطقوس نظم ألعاباً تكريماً للميت إشتراك فيها القادة والأمراء ، وأحضر من

سفنه كثيراً من الكنوز ليوزعها على الفائزين .  
وبدأت المباريات بسباق العربات وكانت مكافأة الفائز الأول كأساً فضية مصنوعة في  
صيدون الفينيقية كما ورد في الإلياذة Iliad ، وجارية حاذقة بكل أنواع النسيج  
والجائزة الثانية فرس عمره ست سنوات ، والجائزة الثالثة مبخرة من البرونز ، والجائزة  
الرابعة كوب له قاعدة عريضة ومقبضة على شكل ثعلب .  
فالمباريات الرياضية والقربان والأضاحى كانت تقام في البداية تكريماً للبطل المتوفى  
ثم أقيمت فيما بعد تكريماً للآلهة .

### الألعاب الأيستيمية ( البرزخية ) :

والألعاب ( الإيستمية ) Isthmique ( بمعنى البرزخية ) يقال انها اسست من قبل  
( سيزيف ) Sisiph ملك ( كورنتيا ) Corinthia تكريماً لـ ( ميليسيا )  
Melissia الذى يحمل اسماً يذكر بملقرت وأصبح إلهاً بحرياً تحت مسمى ( باليمون )  
Palemon بعدما سقط فى البحر مع أمه ( إيو ) Io ابنة قدموس التى تم تأليهها  
تحت مسمى ( الإلهة البيضاء ) Leucothea والتى أنجبت فيما بعد إيبافوس  
Paphos الذى أصبح أول ملك على مصر ورائد جيل الأبطال والذى ينتسب إليه  
هيراقليس أعظم أبطال يونان .

### تكريم إله الشفاء :

وكذلك الألعاب التى كانت تقام لإله الشفاء ( إسكليبيوس ) Osclepius  
بمدينة ( إيبيدور ) Epidaure فى منطقة ( أرجوليد ) Argolide حيث  
المعبد المخصص له وإله الشفاء إسكليبيوس له ما يقابله عند الفينيقين وهو  
الإله ( شداد رفاً ) الإله الشافى .  
وقد وجد نصباً له فى تل كزل ( موقع سيميرا على نهر الأبرش بالقرب من عمريت  
( يعود تاريخه للفترة ما بين القرنين الثامن والسادس ق . م .  
وهو يمثل الإله ( شداد رفاً ) فى وضعية عدائية ضد قوى الشر والمرض ويمثله  
واقفاً على أسد .  
كما رمز الى الجبال تحت قوائم الاسد ويرفع الإله بيده اليمنى هراوته ويمسك بيده

اليسرى الشبل وهى الصورة التى سوف نلاحظها كثيرا فى نصب الإلهان بعل وملقرت.



### إملاك البرزخ :

وهناك رواية تشير إلى أن تلك الالعب أقيمت للمرة الأولى من قبل إله البحر (بوسيدون ) Poseidon وإله الشمس ( هيليوس ) Heleon عندما عقدا إتفاقهما على إملاك البرزخ من قبل بوسيدون و (الأكروكورانت ) Acrocorintheik من قبل هيليوس.



( بوسيدون )

### الشخص ذا العيون الثلاث :

وأسطورة أشار إليها سترابون Strabo ( ٦٣ . ٢٥ ق. م . ) تحكى أن أوكسيلوس Oxylos أطلق الألعاب الأولمبية بعد الغزو الدورى Dorien ليونان وأوكسيلوس من أحفاد ملك ( الإيليد ) Ulead إنديميون Endymion طرد من مملكته وأصبح ملكاً على الإيتولى Etolie ، ولما إرتكب جرماً كان عليه أن يقضى سنة منفياً فى إيليس لإستعادة طهارته فى ذلك الحين كان أبناء وأحفاد هيراقليس . ملقرت ينتظرون شخصاً ذا ثلاثة عيون يمكنه قيادتهم نحو المصير المقرر لهم كما أشار إلى ذلك الهاتف الإلهى .

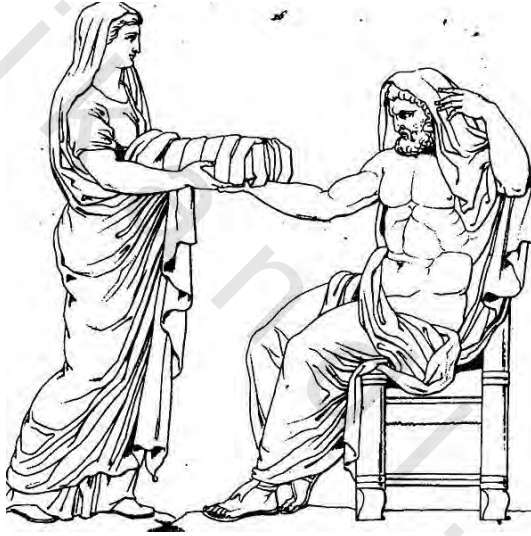
وهذا هو أوكسيلوس يصل إليهم ممطياً حصاناً أعوراً وبذلك تكون تحققت نبوءة العيون الثلاثة ثم قادهم إلى ( الإيليد ) حيث أقام ملكاً حكيماً وأطلق نشاطاً جديداً للألعاب .

### تكريم جوبيتر :

وهناك أسطورة تقول أن هيراقليس - ملقرت أسسها تكريماً لجوبيتر Jupiter إله الضياء والشمس والقمر والظواهر الطبيعية ثم أصبح حامى المدينة قرابة عام ٢٦٣٥ ق . م .

## مولد الآلهة (نجاة زيوس) :

والأسطورة التي تروى مولد الآلهة وتوالدها تقول أن الإله (كرونوس) وكان يحكم الكون وهو أصغر العمالقة Les Titans أبناء أورانوس ولكي يحتفظ بملكه دون وريث كان يبتلع أبناءه بمجرد ولادتهم وهم : بوسيدون Posedon إله البحر وهاديس Hades إله العالم السفلى ، وهيرا Hera شقيقة زيوس وقرينته ديميتر Demeter إله الحبوب والحصاد وهيستيا Hestia إلهة حماية الأسرة لكن زيوس نجا دوناً عن كل اخوته من هذه النهاية فقد إستبدلته أمه رهيا Rhea بحجر مقهط إبتلعه كرونوس بدون أن يفتن .



( رهيا وكرونوس )

## حورية الماء ترعى زيوس :

وحتى لاكتشف الأمر كان يجب أن يقضى زيوس طفولته بعيداً عنه ولذا تم تسليمه لرعايته إلى حورية الماء ( أماتي ) Amathee التي نقلته إلى جبل ( إيدا ) Ida في جزيرة كريت حيث تلقاه خمسة آلهة ثانويين هم ( الكوريت ) Curetes .

فكانوا كلما أرضعت أماتي زيوس يثيرون ضجة حولها بقرع التروس بسيوفهم

للحيلولة دون إكتشاف كرونوس مكانه ، حتى بلغ زيوس أشده وثار على أبيه وأجبره على إستعادة إخوته الذين إبتلعهم وتسلم حكم الكون بعد ذلك إلى الأبد وترغم آلهة أوليمبيا Olympia المعروفون بالآلهة الأوليمبيون الإثنى عشر .



( الأوليمبيون الإثنى عشر )

### الكوريت يقيمون سباقاً فى العدو :

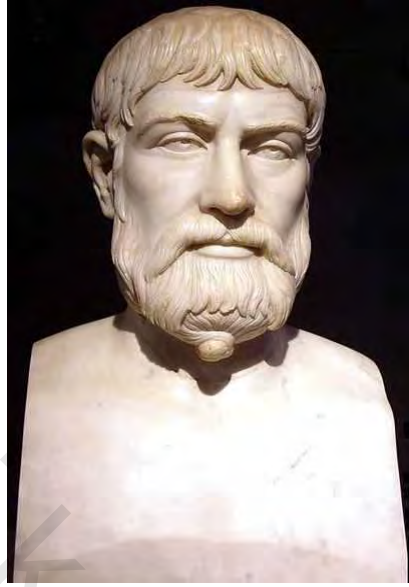
والأسطورة تروى عن الكوريت أنهم نقلوا زيوس حين كان طفلاً إلى البيلوبونيز وتوقفوا فى موقع أوليمب وأنهم حين رغبوا فى أن يبتهج زيوس أقاموا سباقاً للعدو فيما بينهم فكان أول سباق عرفته أوليمبيا .



( زيوس يجلس على العرش وحوله  
الأولمبيون الإثني عشر )

### البداية الحقيقية للألعاب الأولمبية :

يروى الشاعر بندار Pindar (٥١٨-٤٤٦ ق.م) الذى عاش أحداث الدورات الأولمبية وأنشد بطولات الفائزين أن القائد الفينيقي قدموس حين قدم بلاد يونان باحثاً عن أخته (أوروبية) Europe التى إختطفها الإله (زيوس) من على شواطئ مدينة صور أدخل إليها الأبجدية والثقافة وعلمها من أسباب الرقى والعمران والتمدين مالم تكن تعلم ، وأسس مدينة (طيبة) Thebe فى منطقة (بيوسيا) Beotia بأسوارها وأبوابها السبعة و (الأكروبول) .



( الشاعر بندار )



( زيوس متنكراً في هيئة ثور يحمل أوروبية )



( الأكرويل )

والتي ألهمت الشاعر ( أوريبيد ) Euripide ( ٤٨٥ - ٤٠٦ ق . م . )  
ليكتب مسرحيته الخالدة ( الفينيقيات . المستجيرات ) .  
وأن قدموس أقام في مدينة كورنثوس Corinthians أواخر القرن السادس ق .  
م . أول مهرجان رياضي وتوج ستة أبطال بأكاليل الغار في ستة ألعاب مختلفة .  
والمؤرخون القدامى من أمثال : فيلون الجبيلي Algbile Philon وفلافيوس  
Flavius وأزوبيوس Eusebios يؤكدون أن الفينيقيين وصلوا إلى منطقة  
إيليس فأرسوا فيها معتقداتهم وطقوسهم وجعلوا من أوليمبيا المركز الديني الأعلى  
في شبه جزيرة بلوبونيز Peleponese جنوبى يونان .



( أوليمب قديماً )

### قدموس يؤسس مدينة طيبة :

والحق أن أسطورة قدموس وتأسيسه لمدينة ( طيبة ) تتمتع بخلفية تاريخية فبدءاً من سنة ١٩٦٣ م كشفت الحفريات تحت قصر ( Cadmeon ) الملكي عدداً من اللقى ذات المصدر العربي من بينها ٣٨ ختماً إسطوانياً نشرها ( سيميون أوغلو ) Simeon Oglo سنة ١٩٨٥ م .



## الألفبائية الفينيقية أصل لغة يونان :

أما أول من قال بالأصل الفينيقي للغة الإغريقية فهو هيردوت في الكتاب الخامس من تأريخه : " إن الفينيقيين الذين قدموا مع قدموس وإستقروا فى هذه الأرض أحضروا معهم بين أشياء أخرى كثيرة علموها يونان ، الحروف التى لم تكن معروفة لديهم من قبل فيما أعلم ، فهم يدينون بهذه المعرفة للفينيقيين ، ولقد رأيت بنفسى الحروف الفينيقية فى معبد أبولون الإسمينى Ismenios " .



( قدموس يهدى الأبجدية يونان )



نعم فحتى شكل الحروف الإغريقية نفسه يدل دلالة واضحة على ذلك الأصل زد على ذلك ترتيب الألفبائية الإغريقية ومعانيها فالألف Alpha من الفينيقية Aliph وتعنى قرن الثور وبيتا Beta من الفينيقية Peth أى البيت والحرف جاما Gamma يعنى فى الفينيقية Gimel أى جمل .  
وهكذا مع بقية الحروف وقد أسهب كلاً من الأمريكيين شاول ليفين Saul Levin وجون بيرمان براون Gohan pairman Brown فالحديث عن الكلمات التى تبنتها اليونانية عن الفينيقية .

|   |        |     |   |        |     |
|---|--------|-----|---|--------|-----|
| 𐤀 | 'aleph | [ʾ] | 𐤁 | lamedh | [l] |
| 𐤂 | beth   | [b] | 𐤃 | mem    | [m] |
| 𐤄 | gimmel | [g] | 𐤅 | nun    | [n] |
| 𐤆 | daleth | [d] | 𐤇 | samekh | [s] |
| 𐤈 | he     | [h] | 𐤉 | 'ayin  | [ʕ] |
| 𐤊 | waw    | [w] | 𐤋 | pe     | [p] |
| 𐤌 | zayin  | [z] | 𐤍 | tsade  | [ʃ] |
| 𐤎 | heth   | [ħ] | 𐤏 | qoph   | [q] |
| 𐤐 | teth   | [t] | 𐤑 | reš    | [r] |
| 𐤒 | yodh   | [y] | 𐤓 | šin    | [ʃ] |
| 𐤔 | kaph   | [k] | 𐤕 | taw    | [t] |

| الحروف<br>العربية | الحروف<br>اللاتينية | الأبجدية<br>الأوغاريتية | الحروف<br>العربية | الحروف<br>اللاتينية | الأبجدية<br>الأوغاريتية | الحروف<br>العربية | الحروف<br>اللاتينية | الأبجدية<br>الأوغاريتية |
|-------------------|---------------------|-------------------------|-------------------|---------------------|-------------------------|-------------------|---------------------|-------------------------|
| ف                 | P                   | 𐤕                       | ي                 | Y                   | 𐤃                       | ا                 | A                   | 𐤀                       |
| ص                 | S                   | 𐤑                       | ك                 | K                   | 𐤌                       | ب                 | B                   | 𐤁                       |
| ق                 | Q                   | 𐤒                       | ش                 | Š                   | 𐤔                       | ج                 | G                   | 𐤇                       |
| ر                 | R                   | 𐤓                       | ل                 | L                   | 𐤋                       | ح                 | H                   | 𐤈                       |
| ث                 | T                   | 𐤔                       | م                 | M                   | 𐤌                       | د                 | D                   | 𐤁                       |
| ذ                 | G                   | 𐤕                       | ذ                 | D                   | 𐤁                       | هـ                | H                   | 𐤈                       |
| ت                 | T                   | 𐤕                       | ن                 | N                   | 𐤏                       | و                 | W                   | 𐤀                       |
| !                 | I                   | 𐤀                       | ظ                 | Z                   | 𐤚                       | ز                 | Z                   | 𐤚                       |
| ذ                 | OU                  | 𐤕                       | س                 | S                   | 𐤑                       | ح                 | H                   | 𐤈                       |
| (س)               | (S)                 | 𐤑                       | ع                 | C                   | 𐤀                       | ط                 | T                   | 𐤕                       |

( الألفبائية الفينيقية وأخذ الإغريقية عنها )

## الوجود الفينيقي في يونان :

ويرى أستور Astore أن وجود الفينيقيون في يونان ربما يعود للعصر البرونزي وإن رأى آخرون وجودهم يرجع لعصر الحديد الأول قرابة سنة ١٢٠٠ ق . م . وهو ما يذهب إليه المؤرخ الأسترالي وليم كوليكان William Culican وإن راوده شك في أن يكون للفينيقيين هذا الأثر العميق في ثقافة يونان . ومقالات فان بيركيم Van Berchem تحت عنوان ( معابد هيراقليس وملقرت ) تشير إلى مدى أهمية التأثير الفينيقي على يونان في بداية الألف الأول ق . م . ومضى على نهجه جى بونينز Guy Boonenens في دراسته التي نشرها سنة ١٩٧٩ م في هذا الشأن .

أما عالم اللغويات ألبرايت Albright فظل حتى وفاته سنة ١٩٧١ م يعلن أن الوجود الفينيقي في يونان حدث فقط في القرن التاسع أو العاشر ق . م . على أبعد تقدير .

ولا يستبعد هذا الرأي كلا من إدوار ماير Maeyer وكيرشوف Kirchof وجيركى Gerche وبيلوخ Beloch والسير فريدريك كينيون Kenyon .

## الأصل الفينيقي لثقافة يونان :

وحتى إن كان التأثير الفينيقي على ثقافة يونان لا يتجاوز هذا التاريخ فإن هذا لم يمنع المؤرخ ول ديورانت Will Durant في قصة الحضارة ليقر : " أن

يونان لم ينشئوا الحضارة إنشاءً لأن ما ورثوه منها أكثر مما إبتدعوه " ويضيف تبدو أثينا أيام مجدها شرقية سورية أكثر منها أوروبية في أخلاق أهلها وفي حروفها الهجائية ومقاييسها وموازينها وسكانها وملابسها وموسيقاها وطقوسها وكذا لم يمنع المؤرخ الفرنسى بيير روسى Pierre Rossi أن يقول : " أن الأمة العربية هى المعلمة الأولى لجميع البشر وأن حضارتها هى أم الحضارات فى الشرق والغرب بما فيها حضارة يونان التى لم تكن سوى شرفة أو ملحق لبناء العرب فى الغرب " .

وليُعرف مارتن بيرنال Martin Bernal فى كتابه : ( أثينا السوداء ) Black Athena بأن : " الثقافة اليونانية التى عاش عليها الغرب وفاخر بما قدمته من علوم وفلسفات هى ذات جذور تأسيسية مصرية وفينيقية " .

ويقول المؤرخ جلاستون Gladstone : " أن تحقيقاً معمقاً فيما يتعلق بموضوع الفينيقيين يشير بشكل واضح إلى أننى غامرت من جهتى حين شككت بالدور ذى الأهمية الكبرى الذى كان لهم فى تشكيل الشعب اليونانى . وإذا ما صح ذلك التأثير فى الحقبة الهوميرية أو فى الحقبة التى سبقت فإن ذلك يفتح آفاقاً جديدة على تاريخ العالم القديم " .

### الفينيقيون والألعاب الأولمبية :

تدل نصوص أوغاريت الملحمية التى كتبت حوالى القرن الخامس عشر قبل الميلاد على أن ( بعل ) إله العواصف والامطار ، وكذلك ( بعل ) إله الخصب عند الفينيقيين كان يخوض مباريات المصارعة مع الإله ( يم ) إله البحر ( الإله بعل ) والقاضى ( نهر ) ، و ( موت ) إله الجفاف ، الذين كانوا من ألد أعدائه ، ويحاولون على الدوام إنتزاع سلطانه " قوى هو بعل قوى هو يم " . وقد ورد فى نص المصارعة أنه بعد صدام بعل ويم كثورين هائجين يزود الإله ( حسيس ) حداد الإله ( كاثر ) الإله بعل سلاحين هراوتين : ( يجرش ) و ( أيمر ) تطردان ( يم ) عن عرشه و ( نهر ) عن سيطرته .

ثم يحرض الإله ( حسيس ) بعل لمواجهة خصمه ويصف النص المعركة :  
 " الهراوة يجرش تنطلق من يد بعل كالنسر بين أصابعه تضرب يم على الكتف  
 والصدر لكن يم يبقى قوياً لا ينهار لا توهن مفاصله لا يكفهر وجهه بعل يستعمل  
 سلاحه الثانى الهراوة ( أيمر ) أيمر تنطلق من يد بعل كالنسر بين أصابعه تضرب  
 نهر على الجبين يم ينهار وتوهن مفاصله ويكفهر وجهه بعل يجر يم ويقطع  
 أوصاله ويقضى على نهر " .



وهكذا استطاع بعل إله العواصف والأمطار إهماد البحر لكى تعود سفن الصيد  
 الفينيقية إلى نشاطها وينجح فى وضع حداً لفيضان النهر  
 وينقلب إنتصار بعل فى معركته الأولى إلى هزيمة فى  
 صراعه مع الإله ( موت ) .

بل أنه يقدم نفسه له طواعية معلناً : " أنا عبدك ياموت ،  
 عبدك للأبد " وينزل بعل إلى حلق موت ( باطن الأرض )  
 عندما يسيطر حر الصيف ويسود الجفاف . وعلى هذا  
 الأساس يمثل موته موتاً للطبيعة :

" رسولاً موت القوى مفضل ( إيل ) إلى بعل لكى ينزل فى  
 حلقه الذى هو كحلق أسد الصحراء وشدق حصان البحر " .  
 وحين يبعث بعل من جديد مع فصول الربيع تعود الطبيعة  
 إلى خصبها الذى رمزت له تضحية بعل وقبوله الموت من  
 أجل ضمان حياة البشرية فى بعثه السنوى وإستمرار

## الصيد

الخصب .

## أقْهت والإلهة العذراء عناة :

وفى الأسطورة الأوغاريتية قصة الصيد أقْهت بن الحكيم دائل الذى تلقى قوساً  
 سحرياً من الإله ( حسيس ) هدية مولده إذ أن الإله ( بعل ) إقْترَب من الحكيم  
 دائل الذى كان يبتهل للآله ( إيل ) لكى يرزقه ولداً وتشفع به لدى الإله ( إيل )  
 فكانت ولادة أقْهت .

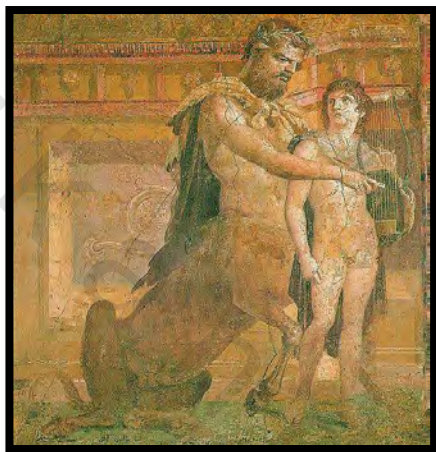
ويصبح أقْهت الصيد الأشهر فى منطقته ولكن الإلهة العذراء العارية ( عناة )

تطلب منه أن يتنازل عن قوسه السحرية في حينها معتبراً أن النساء لا علاقة لهن بالصيد مما يثير عليه نقمة ( عناة ) وتسعى للانتقام منه فترسل ( يطفان ) وهو أحد المرتزقة لإرهابه .

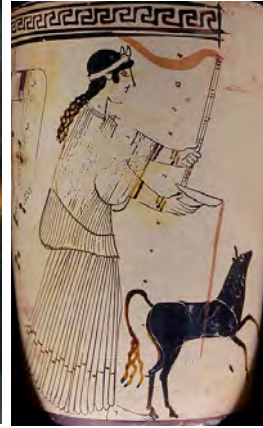
وبعد وفاة أقهت مثله مثل بعل يبعث من جديد مع الربيع بعد أن تستخرج أشلائه من داخل أم النسور التي إلتهمت جثته بعد دفنها .

أسطورة يونانية شبيهة بأسطورة الصيد أقهت :

وأسطورة أقهت



تتشابه مع أسطورة أكتيون Actaeon الإغريقية المنقوشة على جبهة معبد سيلينانت Seleanet فى مدينة باليرمو Palermo الإيطالية وهو شاب من طيبة مدينة قدموس وقد أصبح هو الآخر أشهر صياد فى منطقته بفضل نصائح السانتور Centaur شIRON Chiron .



( السيناتور شيرون )

وأعلن أكتيون أنه يتفوق في فن الصيد على الإلهة العذراء ( أرتميس )

Arthemis وأنه أكثر منها مهارة .

وكانت أرتميس تعبد بوصفها نور القمر وإلهة صيد تطوف الغابات والوديان والأنهار والتلال مسلحة بقوسها ونشابها صائدة الحيوانات البرية.

وفي يوم من الأيام حين كان أكتيون يلاحق طريدة على جبل سيتيرون

Citheron فاجأ مصادفة أرتميس وهي تستحم في مياه النهر .

فأثار غضبها وتذكرت غروره وإدعاءاته ، لذلك حولته إلى غزال فلاحقته كلابه

الخمسون وقتلته .  
والكلاب الخمسون ترمز إلى الخمسين يوماً التي تمثل موت الطبيعة.



( أكتيون تلتهمه كلابه )

### الرياضة والعقيدة الدينية الفينيقية :

وكانت هذه المباريات تدخل ضمن الإحتفالات الطقسية عند الفينيقيين وأهمها كانت تجرى فى فصل الربيع إسترضاء للآلهه من ناحية وللظفر بالمجد البطولى من ناحية أخرى .  
ثم للإعتقاد بأن ما يسعد الآلهة فى علياءها يسعد أيضاً النفس البشرية فى قبرها ومن أجل تمجيد الروح الإنسانية الأزلية نظمت الألعاب بالقرب من المقابر أو فى الساحات العامة ( آغورا ) Agora التى يستشهد فيها الأبطال والمحاربين وكانت مرتبطة بمراسم الدفن ومتصلة بتقاليد فينيقية موعلة فى القدم ، وكان ( بعل ) المثل الأعلى ينظر إليه كبطل من الأبطال الأفاض .  
ومن هنا بدأت العلاقة بين العبادة والرياضة عند العرب وعدت مظهراً من مظاهر القوة الجسدية عن طريق المصارعة الغريزية وعلى تعاقب الدهور تزايد إهتمام الناس بالقوة الجسمانية فأضيفت إليها أنواع عدة من المنافسة وأقبل الناس على تنظيمها وجعلها حيث تستحق من الأهمية لأنها تمثل فى الأساس جزءاً من تراثه العقائدى والبطولى .

## موطن هيراقليس - ملقرت :

ويروى الشاعر بندار فى موضع آخر أن هيراقليس - ملقرت الذى أسس الألعاب فى أوليمبيا جاء من طيبة التى شيدها القائد قدموس وفى رواية أخرى أنه جاء من جزيرة كريت حيث كانت تعبد الإلهة الفينيقية Pausanias فأقام الصلوات على شرف الإله زيوس . بعل .





(أكاليل الغار )

كما يدلنا بندار على أسماء الفائزين وأنواع المباريات التي تضمنها البرنامج الذي وضعه هيراقليس . ملقرت وهي مباريات فى العدو والمصارعة والملاكمة والرماية ثم تتويجه حسب التقاليد الفينيقية الفائزين بأكاليل الغار من أشجار الزيتون المقدسة.

## الألعاب الأولمبية فى دمشق :

تلك التقاليد الفينيقية التى بقيت إلى عهد الملك السلوقى أنطوخىوس السابع Antiochus ( ١٢٩ ق.م - ١٢٩ ق.م ) حيث يصف الأمريكى نويل E D . Neuel نقود هذا الملك الفضية المصكوكة فى دمشق وعلى أحد وجهيها صورة ربة دمشق Nyke يحيط بها إكليل الغار ومما يثير الإنتباه علاقة ربة دمشق هذه والألعاب الرياضية .

فى عهد الملك النبطى الحارث الثالث صكت نقوداً لربة دمشق وعند قدميها شاب يسبح يجسد نهر بردى الذى كان يسمى نهر الذهب Chrysorrohas أو صورة مقدمة مركب وتبدو فى مصكوكات أخرى مصاحبة لصورة ( جرة الألعاب الرياضية ) فوق منضدة لها ثلاث قوائم وفى أسفل سطح النقد كتابة الألعاب الأولمبية Cebacmia .



ومصكوكات أخرى عليها صورة نصف جانبية

للإمبراطور تراجان Trajan ( ١٤٩ - ٢٥١ م )

يبدو واقفاً يقدم بيمنه جرة الألعاب الأولمبية إلى الربة وفى أسفل سطح النقد كتبت كلمة أوليمبيا أو صورة جرة الألعاب الرياضية يظهر من فتحتها العلوية سعة النخيل وقد كتب على سطح الوعاء Cebacima أى الألعاب الأولمبية فى دمشق .

آثار رياضية فينيقية :

وقد كشفت البعثة الألمانية فى أولمبيا بإدارة إرنست كورتىوس Ernst Curtius (١٨٧٥ - ١٨٨١م) النقاب عن تماثيل برونزية فينيقية أطلق عليها إسم ( قادة خيول ) .

وفى جميع هذه التماثيل يبدو القائد متأهباً وقد إعتمر خوذة رافعاً ذراعه اليمنى التى كان يحمل بها الرمح حتى مستوى الأذن بينما الذراع اليسرى مثنية إلى أسفل .

هذه الحركة تمثل ( بعل ) فى وقفته المعهودة منذ حوالى سنة ٢٠٠٠ ق. م . حيث يحمل فى يده اليمنى الصاعقة وباليمنى الشبل . ومن الآثار المكتشفة أيضاً فى يونان لوحة مرسومة على إناء من الفخار لإثنين من العدائين يتسابقان ركضاً وهما مجنحان وقسمات وجهيهما وملابسهما المتشابهة تدلان على كونهما فينيين ، يؤكد ذلك أيضاً إكتشاف لوحة حجرية مماثلة فى مدينة حلب السورية .

### الألعاب الرياضية والقرارات المصيرية :

فالفيينيقيون فى منطقة الإليد Elide حيث بيزا وإيليس هما منظمتا الألعاب الأولمبية على التوالي كما أشرنا كان متأثلاً فى عقليتهم هذا الميل إلى إقامة المسابقات الرياضية بقصد تسهيل إتخاذ قرارات هامة فى حياتهم كتولية الحكم أو إختيار الصهر المناسب . فمثلاً هذا السباق الذى أشرنا إليه ونظمه أوينوماس حاكم ( بيزا ) ليختار زوجاً لإبنته إيبوداميا .

### زواج الدانايد :

وكذلك نذكر تلك المباريات التى نظمت فى أرجوس Argos لكى يتم زواج ( الدانايد ) Danaides وعددهن خمسون وهن بنات ( داناوس ) Danaos بن ( بيلوس ) Belos ملك صور . وتبدأ أسطورتهم لما تبعن والدهن حين غادر مصر Aegyptos وجاء إلى أرجوس اليونانية .

وكان الدانايد يتقن أعمال الرى وحفر الآبار ، ولكن شباناً وعددهم خمسون قدموا من مصر بحجة الزواج منهن ولكنهم كانوا يضمرون الإنتقام والتخلص من الفتيات .

لذلك أخفت كل فتاة سيفاً قصيراً وفى ليلة العرس نفذن مؤامرتهم ماعدا واحدة لم

تقتل زوجها المدعو لينسى Lyncee .  
ثم زواجهن من شباب من أرجوس نفذوا مباريات رياضية لكسب ودهن .  
إلا أن سعادة الدانايد لم تدم طويلاً فإن لينسى الذى نجا من الموت قتلهن جميعاً  
أنديميون ينظم سباقاً للخيول :

وفى قصة أنديميون Andymion ملك الإليد قرر أن يكون ولى العهد الفائز  
من بين أبنائه فى سباق العربات ذات الخيول الذى سوف ينظمه فكان الفائز  
هو ابنه إبيوس Epeios .

### الملاعب الرياضية عند العرب قديماً :

يعد ستاديوم عمريت الأثرى أقدم ستاديوم رياضى أكتشف حتى الآن ويعود  
تأسيسه لحوالى القرن ١٥ ق.م .  
وهو يقع فى تجويف طبيعى بين هضبتين يشير شكل مدرجاته إلى أنه كان إتحاد  
طرف ( U ) الذى ظهر فى ستاديوم ديلفى فى القرن السادس ق.م .



( مدرج ديلفى )

وأوصاف الستاديوم وأبعاده تطابق أوصاف ستاديوم أوليمبيا طوله ٢٢٥ متراً  
وعرضه ٣٠ متراً ، بينما طول ستاديوم أوليمبيا ٢١٣,٧٥ متراً وعرضه ٢٩,٦٠  
متراً .

ويمكن تفسير الفروق الطفيفة فى القياسات بسبب إختلاف وحدات الطول بين  
البلدين وخاصة أن الناقل لأوصاف ملعب عمريت وقياساته ولعلمهم فينيقيوا  
( أرواد ) أصحاب الصلة الوطيدة بالإيليين فى يونان أرادوا التوافق بين الملعبين  
وملعب عمريت محاطاً بعشرة مدرج إرتفاع الواحد منها ٦٠ سم وقد حفرت فى

صخر كلسى على طول الجهة الشمالية بينما حفر نصف المسافة فى الصخر جنوباً وأكمل القسم الآخر بإنشاءات حجرية لاتزال آثارها ظاهرة إلى اليوم . وهو ما يميز الطابع العمرانى الفينيقي عما سواه ، فالهيلينستى كان طابعه العمرانى عمارة مقطعة أو ما يسمى برقعة الشطرنج .



وفى الجهة الشرقية تستدير المدرجات من الجانبين بشكل قوس وتنتصب فى نهايتها صخرة إقتطعت من الجانبين لتأمين مدخلين لساحة الملعب عرض كل منها ٣,٥٠ أمتار .

وخصص مدخل آخر للرياضيين حفر تحت مدرج الجهة الجنوبية ، أما الجهة الغربية من الاستاديوم وهى ناحية البحر فليس فيها مدرجات ، وفى الجهة الشرقية الجنوبية على مقربة من الاستاديوم نلمح آثار منشآت بنيت على أنقاض منشآت اقدم منها وهى ملحقة به .



وكانت بلا شك قاعات لإدارة الألعاب والملاعبين وساحات للتمارين بطول ٢٠٠ متراً وعرض ١١ متراً كالتى سماها اليونانيون فيما بعد الجمناسيوم ( صالة مغطاة ) Gymnasium والباليسترا ( حلبة مصارعة ) palaestra وتعود للقرنين الثالث والثانى ق. م .  
وتلك المنشآت كانت تستخدم للتمرين فى الأيام المطيرة أو مع الحر الشديد .



( أطلال جمناسيوم أثينا )

أما فى الفتره الرومانيه تم إستبدال الجمناسيوم والباليسترا بالمرح وحلبات الخيول حيث طورت منها ألعاب المجالدون وقتال الحيوانات كما يذكر .  
وستاديوم عمريت يتسع لأكثر من ١١ الف متفرج كانوا يستمتعون بلا ريب بمباريات المصارعة والعدو والرماية والمبارزة .  
تلك الرياضات التى اشتهرت فى الإلياذة ( نشيد ٢٣ ) بالإضافة إلى مباريات فى كرة القدم وكرة اليد ولم يكن ميداناً للخيول كما ظن البعض فى السابق .

### أصل سباق الماراثون :

أما أهم السباقات التى عرفتها عمريت فهو سباق الماراثون ( المسافات الطويلة )  
والذى إشتق من إسمها ، إذ كانت تسمى ( ماراتوس ) Marathos أو  
( ماراتون ) Marathon .

### خرافة نسب سباق الماراثون ليونان :

وعنها نقلت يونان سباق الماراثون مع بدايات الألعاب الأولمبية الحديثة ونسجت

حولہ قصۂ خرافیۂ لتنسبہ إلی نفسہا .  
فالموقع اليونانى Marathon فى منطقة الأتيك Atic وفيه تم إنتصار  
اليونانيين على الجيش الفارسى سنة ٤٩٠ ق . م . يعادل تسمية ماراثون  
كما يؤكد دانكر Dunker .

بل أن التسمية اليونانية تم تبنيتها تيمناً بالمدينة العربية .  
كما أن هناك ساقية نبعها فى ماراثون اليونانية كما يشير دانكر ومعه براون  
Brown سميت ( Macaria ) تكريماً لهيراقليس . ملقرت .  
أما بندار Pindar فقد كتب أنه فى ( ماراثون ) ( هيراقليس ) كانت تنظم  
ألعاباً على شرف هيراقليس . ملقرت ، وجرت تلك الألعاب أثناء القرن الخامس  
ق . م .

وحين نقول أن يونان نسجت قصة أسطورية لتنسب سباق الماراثون إليها إحياءً  
لذكرى المدعو فيديبيدس Videbaydas الذى كما يزعمون جرى من ماراثون  
إلى أثينا ليزف إلى أهلها بشرى إنتصار الجيش اليونانى على الفرس فأماته  
الإنهاك بمجرد وصوله وإخباره الأثينيين بالنصر .



نقول أن ذلك يوافق تماماً المؤرخ اليونانى فهيردوتاس Fhrydotaos الذى  
عنى بوصف هذه الموقعة وإيسهاب ولكنه لم يذكر حادثة فيديبيدس بقليل

أوكثير مع أنه ذكر ما هو أنتفه منها ،  
وجاء غيره من المؤرخين فلم يذكروا شيئاً عنها ، وصور بولينو Bolino هذه  
الموقعة وهي محفوظة بمتحف أثينا بإسم ( ستودابواكيل )  
Cetodabawakeel ولم ترد إشارة لهذه الحادثة .  
وجاء بلوتارخوس Plutarchus فأشار إلى المعركة وقال :

" يذكر هيرقليدس بونتيكوس أن تيرسيبيوس من أرواد أتى بأنباء ونتائج هذه  
المعركة التي كانت بمقربة من ماراثون إلى أثينا مع أن الأغلبية تذكر أنه كان  
أوكيل الذي لجأ إلى أقرب منزل فأبلغ سكانه الخبر بكلمة واحدة هي الفرح ثم مات " .  
أما الروائي لوسيان Lucien في كتابه ( الأخطاء الشائعة ) مع إحاطته بأنباء  
عصره فيقول : " أن بعض الأمثال تقول أن المؤرخين والروائيين يتحدثون كثيراً  
عن خيالاتهم .. فكلمة إفرحوا إستثمرت لأول مرة على لسان البشير فيليبس  
الذي جاء من ماراثون إلى أثينا ولم يكن هذا سباقاً رياضياً بل كان مجرد  
محاولة من مقاتل في معركة ماراثون ، وكان كل حظه أن ينال شرف تبليغ  
البشرى " .

وإن كان لوسيان ذكره بإسم فيليبس فإن البعض ذكره بإسم ( تيرسيبيوس )  
Turcibos وذكره آخرون بإسم ( أوكلز ) Occlus .



ونعود إلى التشكيك حينما نقرأ إسم فيليبيدس في عمل آخر من أعمال لوسيان Lucien وقد ذكر أنه كان موفداً فيما قبل تاريخ موقعة ماراثون ، وكان أرسله اليونانيون إلى إسبرطة Sparta ليعاون في الحرب ضد الفرس .  
وأما هيراقليدس بونيتكوس Ponticus Heraclitus ( ٣٩٠ . ٣١٠ ق. م ) وهو أول من ذكر الرواية كان معروفاً بالخيال وخلق المناسبات في رواياته .  
وقد أشار إليه سيسيرو Cicero فقال أنه يشحن كتبه بالصغائر وروايات الصبية ولذا لا يمكن الإعتماد عليه كمرجع سابق وأخذ الألمان القصة وأقام المثال ماكس كروز Max Kruse سنة ١٨٨١ م تمثالاً عليها .



وفى سنة ١٨٩٥ م حين كان دى كوبرتان يروج لمشروعه بإحياء الألعاب الأولمبية جاءه ميشيل رويال Michelle Royal أحد أعضاء الأكاديمية الفرنسية مقترحاً إحياء ذكرى هذه الحادثة وضمها للبرنامج الأولمبى بإسم مسابقة الماراثون فاستجاب دى كوبرتان للفكرة وضمها فعلاً لبرنامج الألعاب الأولمبية الأولى فى أثينا سنة ١٨٩٦ م .

### ألعاب الماء فى عمريت :

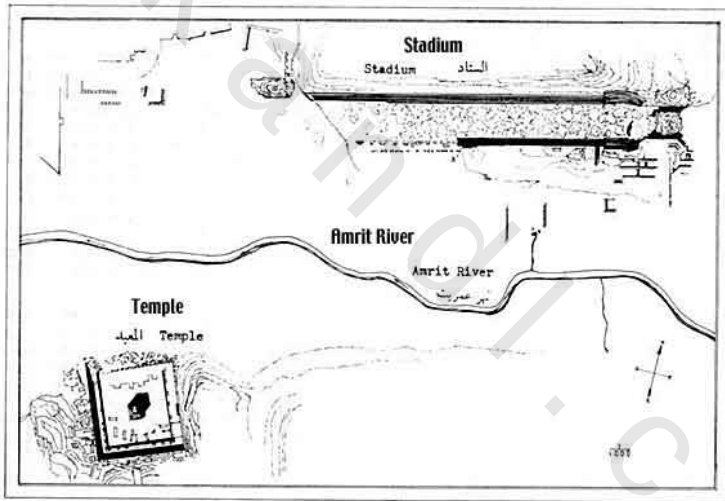
ولم تكتف ألعاب عمريت عند تلك الرياضات بل أن قرب الاستاد يوم من نهر عمريت الذى لايبعد عنه سوى ٧٠٠ متر قد يسر إقامة الألعاب المائية .  
وقد تعرف الفرنسى إرنست رينان Ernest Renan سنة ١٨٦٠ م عند زيارته عمريت على موقع ملائم لذلك ( سباحة وتجذيف ) .





( تجذيف فينيقي )

وأطلقت البعثة الفرنسية على تلك المنطقة تسمية ( Cirque ) وهى عبارة عن ميدان رملى تحيط به أكمات من الرمل تغطى منشآت قديمة .



### علاقة ستاديوم عمريت بالمعبد :

والستاديوم قائم بالقرب من معبد المدينة تأكيداً على إمتزاج الرياضة بالطقوس الدينية ولا يفصل بينهما سوى حقل يجرى فى وسطه نهر عمريت وهو تقليد أعتمد فى يونان لاحقاً .

والمعبد واقعاً فى ساحة طولها ٥٥ متراً وعرضها ٤٨ متراً ومدخلها من ناحية الستاديوم وقد جرى تفرغها فى أرض صخرية إلى عمق ٥,٥٠ أمتار . فجاءت

الجدران طبيعية مقطوعة فى الصخر وترك فى وسط الساحة مكعب صخرى  
بقياس ٥,٥٠ أمتار للطول ٥,٥٠ أمتار للعرض ويعلو ٣ أمتار إستخدام كقاعدة  
لإنشاء الهيكل ( السيل ) الذى بنى بقطع كبيرة من الحجارة .

وفى سنة ١٨٨١ م إكتشف الباحث ( كلومول جانو ) Clumol Ganneau  
أثناء مهمته فى عمريت نصباً للإله بعل الذى كان المعبد مكرساً له وهو فى  
وقفته المشهورة منذ القرن السابع عشر ق. م . أما لباس الإله بعل فهو لشعوب  
فينيقية الشمالية .

وقد وجد على النصب كتابة فينيقية مؤلفة من سطرين لم تمكن من قراءة اسم  
الإله .

وإعتبر ( دوسو ) Dussau أن هذا النصب لم يكن للإله بعل وإنما هو يمثل  
الإله ملقرت وهو الإله الذى يرفع هراوة بيده اليمنى وبيده اليسر الشبل .  
وأيده فى رأيه ( دونان ) Dunant وأرجع هذا النصب للإله ملقرت إلى القرن  
الرابع ق. م .

ويعيده ( سبتينو موسكاتى ) Sabatino Moscati إلى القرن التاسع ق . م  
أما ( كلود شيفر ) Cloude Schaeffer الذى بدأ حفريات أوغاريت منذ  
بدايتها سنة ١٩٢٩ م وحتى سنة ١٩٧٤ م وإكتشف نصب الإله ( بعل ذى  
الصاعقة ) فيعيده للقرن الرابع عشر ق. م .

وأمام هذا التباين فى تحديد تاريخ نصب الإله ( بعل ) يستنتج العلامة الراحل  
( لبيب بطرس ) أن عمريت القديمة شملت إحتفالات دينية أدى فيها معبدها دوراً  
بارزاً فى تنفيذ الطقوس اللازمة .

ويضيف بأنه هكذا العلاقة بين ممارسة الشعائر الدينية والألعاب الرياضية الذى  
كان معمولاً به فى الألعاب الأولمبية وكل نشاطات يونان الأخرى كانت موجودة  
فى فينيقية قبل يونان وأن الألعاب الأولمبية إستوحيت من الألعاب الفينيقية .

### تزامن تشييد ستادיום عمريت مع المعبد :

وفى النهاية ربما يكون تبنى فكرة تشييد ملعب عمريت بالتزامن مع إنشاء معبدها  
فى القرن ١٥ ق. م . كما أشرنا هى الفكرة الصائبة بعيداً عن كل فكرة متعصبة

تبناها الباحثون الغربيون فى محاولة منهم لطمس كل معالم الثقافة العربية والإيحاء بأن تلك الثقافة وهى معلمة البشرية دائماً تابعة .

فالعلامة ( لبيب بطرس ) يعجب من هذا التوجه المرضى ويخالف بشدة دراسة ( دونان ) عن حفريات سنة ١٩٥٤ م لما إعتبر ( دونان ) أن أول إستعمال لملاعب عمريت كان فى القرن الثانى الميلادى أى فى الحقبة الرومانية .

ولم يكن رأى لبيب بطرس نابعاً من دفاعه عن عرويته أو مستنداً على دراساته لموقع الملعب وحدها بل إستشهد بما قاله كلاً من البريطانى ( ريتشارد بوكوك ) Richard Bokocke الذى زار موقع الملعب سنة ١٧٤٥ م . حيث يقول : " هذا المكان قد يكون لرياضة ما لإلهاء أهالى أرايدوس وأنترايدوس أو لماراتوس القديمة إذ كانت قريبة منه وعلى الأرجح أنه مضمار " .

وإرنست رينان Ernest Renan الذى زار موقع الملعب أيضاً سنة ١٨٦٠ م وقال بأن الملعب الذى كشفت عنه حفريات عمريت ملعب فينيقى بالتأكد .

وقد لاحظ رينان فى تقريره عن زيارته للموقع أن عمريت حافظت على طبيعتها الفينيقية ولم يعثر فيها على أية نصوص يونانية أو رومانية .

وإستنتج من ذلك أن عمريت لم تتم إعادة بناءها فى حقبة غزو الإسكندر الأكبر وبقيت على وضعها الفينيقى .

وظل المعبد على الطراز الفينيقى وكذلك الملعب بمدخله الذى لم يتم بناؤه على شكل قوس كما هو حادث فى مدخل الرياضيين فى ملعب أوليمبيا .

وكان ذلك قبل أن يتعرف المنقبون على ملعب أوليمبيا فالحفريات فى موقع أوليمبيا لم تبدأ إلا سنة ١٨٧٥ م كما أن ملعبها لم تعرف أبعاده إلا عبر حفريات سنة ١٩٣٧ م .

وقد أشار لذلك ( إميل كونز ) Emil Kunze سنة ١٩٦٧ م لذا فإن ملعب عمريتبقى نسبياً منسياً ومجهول الإرتباط بالرياضة وأن الأهالى إعتبروه مقلعاً للحجر الرملى لإستخراج مواد البناء .

ويبقى إفتراضاً ينفى تماماً أى تأثير هيلنستى فى بناء ملعب عمريت وهو ما ذهب إليه ( ميشيل مقدسى ) عن تسرع وعدم دراية أثناء محاضراته التى ألقاها فى

متحف اللوفر Louver Museum بتاريخ ٧ / ٢ / ٢٠٠٧ م وراح يؤكد فيها أن الملعب هيلنستي الإلتماء .

وإفترضنا هو أن الملعب إذا كان قد تم تشييده على يد ( داريوس الأول ) Darius I ( ٥٢١ - ٤٨٦ ق.م . ) إبان حكم الأخمينيين حين أمر بتجديد معبد عمريت بين سنتي ( ٥١٠ . ٤٩٠ ق.م . ) مجارة لمن ينكر تشييد الملعب في القرن ١٥ ق.م . تزامناً مع تشييد المعبد .

فإن ذلك يعنى أن ملعب عمريت سبق ملعب أوليمبيا بنحو مائة سنة .  
فباحثين موضوعيين من أمثال ( فينلى ) Finlay حددوا تشييد ملعب أوليمبيا قرابة سنة ( ٣٩٠ ق.م . ) على أفضل الحالات .  
كما كشفت الحفريات سنة ١٩٥٤ م على بعد حوالى ١٠٠ متراً من معبد عمريت بجوار ماعرف بمستودع المقدسات ( الفافيسا ) على كسر فخارية تعود للقرنين السادس والخامس ق . م .

وهى عبارة عن أسرجة فينيقية لخيول ذات قعر مستقيم وحرف قائم وفوهة مقروصة وهى تفتح المجال لمعرفة إلى أى مدى كان القينيقي شغوفاً بالفروسية وعثر فى تل ( أم مرا ) شرقى حلب على مقبرة ملكية تعود للألف الاول ق.م .  
وتتميز بهياكل لحيوانات خيالية ذكرت فى أرشيف إيبلا .

### الصيد وأدواته عند العرب القدامى :

كما عثر فى تدمر Palmera على عظم جمل عملاق يساوى حجمه ضعف الجمل الحالى تقريباً وعمرها حوالى ٧٠ ألف سنة .  
وعظم لجمل آخر تعود لحوالى ٤٠ ألف سنة وهى تدحض النظرية القائلة بأن الجمل ذو السنام الواحد وفد إلى المنطقة العربية منذ حوالى ١٥ ألف سنة فقط .  
ومن الحيوانات التى عثر عليها فى ( تدمر ) الأسد رمز القوة التى تمثل الربة الأم ( اللات ) والنسر رسول الآلهة ورمز ( بعل شمين ) إله المطر والخصب والثور بإعتباره يمثل بعل .

وعثر فى تلك المدينة بالذات على زخارف من الجص تمثل صوراً لصيد الأسماك وفى لوح عاجى كنعانى من لاختش ( لاختش ) يعود إلى القرن ( ١٣ ق.م . )

نرى ثيراناً وأسوداً تتصارع مع نسر ضخم ، وهو مشهد نراه فى الأختام الأسطوانية .

وفى تل الفرعة الجنوبي فى النقب نشاهد مناظر تشير إلى تأثيرات مصرية مثل منظر لمأدبة وصرة صيد البط الوحشى فى منطقة الأهوار ، فى وقت نجد فيه ألبسة الحاضرين بالمأدبة سورية . ويشير النخيل إلى تأثير عراقى والثيران عند حافة الدغل لابد وأن يكون نتيجة تأثير إيجى .

كما عثر فى منطقة الجزيرة السورية على نقوش حجرية فى موقع خشام الذى يبعد ٣٥ كم شمال غربى مدينة الحسكة وفيها تم التعرف على ٢١٩ نقشاً إمتازت معظمها برسومات لحيوان الصيد من غزلان وثيران وخيول وكلاب صيد بالإضافة إلى أسود واثبة على فرائسها .

وفى الجهة الجنوبية الغربية من منطقة الحمة تم إكتشاف ١٧٠ نقشاً حجرياً ترجع لحوالى الألف الأولى ق. م . فى موقع أم ركة فيها نقوشاً لحيوانات صيد وسيطرت الأسلحة مثل الرماح والأقواس والسيوف على غالبية الأشكال ، ووجدت بعض المواد المقدسة كالرمح ذى الثلاثة شعب وأشكال الفروسية المتنوعة كالفرسان .

وفى منطقة عين العبد ومنطقة الخليوا أيضاً تم التعرف على ١٢٥ نقشاً صخرياً مزخرفاً بطريقة الحفر تضمنت صوراً لتأليه الحيوانات مثل الثيران والأسود والفيلة ، وأشكالاً بشرية على شكل آلهة بأدراع مرفوعة فوق الحيوانات ، إضافة إلى صور فرسان وصيادين ورماة .

فصيد الحيوان كان العنصر الأساسى فى طقوس الأضاحى التى حاول بها الإنسان العربى أن يكسب رضا الآلهة لتحقيق أغراضه الدنيوية كما حاول من خلالها غسل الآثام والذنوب باعتبار أن الدم يمثل حسب المعتقد الدينى التخلص من هذه الآثام بشكل رمزى .

والفصل الخامس عشر من سفر الخليفة يضيف حادثة نسبها إلى إبراهيم الخليل فحواها أنه قد أخذ بعض حيوانات القربان وقسم كل ذبيحة إلى نصفين وجعل كل

نصف بإزاء الآخر .

وعندما جن الظلام أضرم ناراً وأحدث دخاناً فى وسطها مثل له وجود الرب وهو بين أجزاء هذه الذبائح .

وأصل العقيدة يبتدأ حين سكن الإله ( شميم رومس ) صور ( البرية ) وبنى بها اكواخاً ، ونشب شجاراً بينه وبين أخيه الإله ( بعل ) الذى كان أول من صنع ثياباً من جلود الحيوانات التى يصطادها .

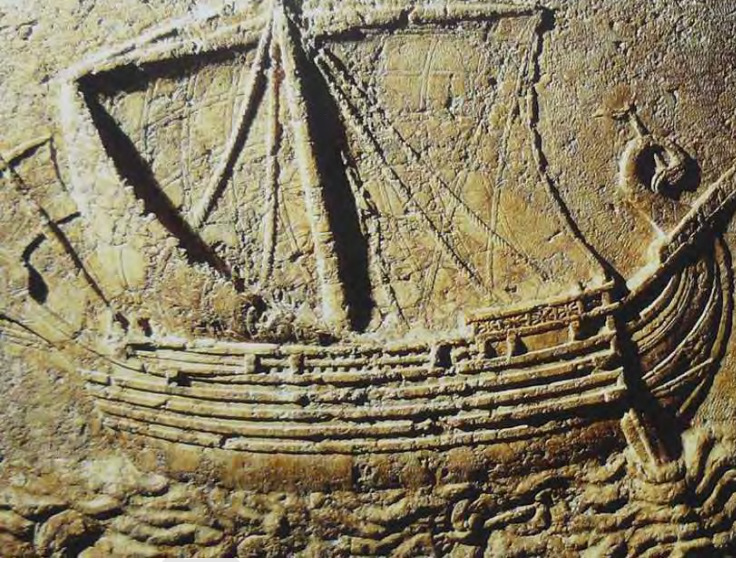
وعندما هبت عواصف عاتية تسببت بإحتكاك الأشجار بعضها ببعض شب حريق أتى على الغابة قرب صور فأخذ بعل شجرة نزع عنها أغصانها ونزل بها البحر وعندما وصل إلى جزيرة صور نصب فيها عمودين للنار والهواء وقدم لهما قرابين من دماء الحيوانات التى إصطادها .

وبعد موت الأخوين نصبت ذريتهما أعمدة يقدسونها وكانوا يحتفلون بذكراهما ويقيمون لهما الأعياد السنوية .

وإنحدر من نسل ( شميم رومس ) أغريوس وهاليوس مبتكرى فن صيد البر والبحر ومن أحدهما إنحدر ( خوسر ) الذى إبتكر خيط و إنشوطه الصيد وكذا الزورق وكان أول من سافر بقارب فى البحر لذا كرم كاله وأطلق عليه ( زفس ) إسم ( مليخوس الملاح ) .

### الفينيقيون أول من صنع قوارب الكانوى :

هناك رسم جدارى فى مقبرة ( كينامون ) فى مدينة ( طيبة المصرية ) يعود للقرن ١٥ ق . م . يمثل سفينة فينيقية قادرة على الإبحار لمسافات بعيدة دون المساحلة فإلى الفينيقيين ينسب صنع أول أنواع القوارب وهى قوارب الكانوى Canoe من جذوع الأشجار وكانت تستخدم فى الصيد والأسفار . ويشير هيرودت أن الملك ( نخاو الثانى ) أرسل الفينيقيين فى حملة إستكشافية أبحرت لمدة ثلاث سنوات حول أفريقيا .



كما يوجد رسم جدارى آخر على مقبرة ( قن آمون ) من عهد الأسرة ١٨ يمثل سفينتين فينيقيتين شرعهما منتشرة وعلى اليمين من هاتين السفينتين مجموعتين من السفن .

نرى ثلاثة صفوف وضعت بعضها فوق بعض وما يشاهد جارىً على السفينة الكبرى التى على اليسار إذ نرى بحارين يصعدان لطفى الشراع أحدهما يتسلق السارية والآخر يتسلق الأمراس فى حين نرى إثنين آخرين يظهر أنهما ضابطان صغيران يعملان على إنزال عمود الشراع .  
وثمة منحوتات تمثل مراكب فينيقية بعضها محفوظ فى متحف بيروت .

### روائع عاجية ترمز لصيد الرية عشتار :

كما توجد روائع عاجية مثل بوق من ناب فيل يمثل الرية ( عشتار ) يحيط بها أسدان مجنحان وتوجد ظباءً ونسوراً باسطة أجنحتها .

### أدوات الرماية الفينيقية :

وكانت أدوات الرماية أهم ما يصنعه الفينيقي والواقع أن النقوش فى مقبرة ( حويا ) من عهد أخناتون سجلت حادثة لجلب الجزية من سورية .

فنشاهد أمام أختاتون وقد رسم ستة صفوف وفى الصف الأعلى نشاهد جزية من الدروع والأقواس والسهام .

### ملاعب صور القديمة :

ولم يك ينافس عمريت فى روعة منشآتها الرياضية ودقة تنظيم الألعاب فى فينيقية كلها سوى صور .

حيث الملاعب الرياضية الضخمة التى تشبه إلى حد بعيد منشآت أوليمبيا ، حلبه مصارعة وملاكمة وحمامات سباحة وساحة رياضية تقع جميعها فى مجمع واحد إلى الجنوب الغربى من المدينة .



( مدرج صور )

وقد أقيمت تلك الملاعب المكتشفة حديثاً على أنقاض ملاعب أقدم منها ، ربما تعود إلى حوالى سنة ٢٧٥٠ ق. م . وتحديدأ منذ تأسيس معبدها حيث كانت المباريات الرياضية تتزامن وأعيادهم الدينية على شرف الإله هيراقليس \_ ملقرت .

ويرى جوزيفوس Josephus أن العيد الكبير لهيراقليس . ملقرت كان يسمى البعث ويقام أول الربيع من كل عام حسب التقاليد .

بيد أن ستاديوم صور كان أكبر كثيراً من ستاديوم عمريت حيث يبلغ طول

ستادיום صور ٥٠٠ متراً وعرضه ١٦٠ متراً .

### أصل الشعلة الأوليمبية :

عندما غزا الإسكندر الأكبر Alexander The Great مدينة صور سنة ٣٣٢ ق . م . ضحى لهيراقليس \_ ملقرت فى المدينة وأقام استعراضاً بحرياً وألعاباً رياضية وسباقاً بالمشاعل بالقرب من المعبد تكريماً له .  
فقد كان الفينيقيون فى إحتفالاتهم بالعيد الكبير لملقرت يقيمون إبتهاجاً ببيعته ( مهرجان الشعلة ) Torch Festival فيقطعون أغصان الأشجار الكبيرة ويضعونها فى المحرقة .

وعند إشعالها يتوزعون جماعات للغزف بالمزامير وقرع الطبول والرقص وإنشاد الترانيم الدينية ثم ما لبث الناس أن راحوا يتناقلون الشعلة فى الأعياد والإحتفالات بفرح وإعتزاز .



( الإله حدد وكيف نقل الغرب فكرة الشعلة )

وكان هذا التقليد كما يروى فيكلاين Vecklein هو الحاجة الملحة إلى إضاءة نور جديد ومقدس ونقله من أرض أو معبد إلى أراضى ومعابد أخرى وبأقصى سرعة لذا أستخدم عداء لنقلها لمسافة قصيرة أو ثلة عدائين للتناوب فى حملها لمسافات طويلة .

وقد نقلت يونان هذا التقليد كالعادة فشاع إستعمال الشعلة حتى صارت طقساً دينياً ، وكانت الشعلة تبقى فى المعبد طوال إنعقاد الدورة الأولمبية . وصارت هستيا Hestia إلهة الشعلة وعبدت بوصفها مركزاً ورمزاً لحياة الأسرة والدولة ، وكان موقدها المقدس لا يقتصر على إقامته فى كل بيت ، بل كان يقام كذلك فى البريتانيوم Prytaneum ( قاعة المدينة ) . وكانت الشعلة لا يسمح بإخمادها أبداً وكان الفائز الأولمبى فى سباق الاستاديوم فى الدورة كما يروى فيلوستراتوس Philostratos يعدو بعد إنتهاء السباق مباشرة إلى الهيكل ليتسلم الشعلة المقدسة من الكاهن الذى ينتظره أمام المذبح فيطوف بها أرجاء يونان . وفى الألعاب الأولمبية الحديثة تم إيقاد الشعلة لأول مرة فى ألعاب أمستردام ١٩٢٨م وإستعملت كشعار على الميدالية التذكارية للدورة .



## الشعلة فى الطقوس الإسلامية :

ويبدو أن إيقاد المشاعل فى المناسبات الدينية لم ينقطع عند العرب وظل حاضراً حتى بعد ظهور الإسلام .

فيذكر ابن جببر ما كان يحدث فى مكة ليلة القدر حيث كان الناس يزودون بقماش مشرب بالزيت وينيرون مشاعلهم .

وفى مدينة القيروان كان الذهاب للحج يشكل فرصة سنوية لتنظيم الإحتفالات الكبرى حيث كانت المدينة وحتى القرن ١٩ م . تضج بالمنافسات الرياضية والعروض الترفيهية .

وعند المساء كان الناس يوقدون مشاعلهم ويطوفون بها شوارع المدينة ومازالت بعض المناطق الأسبانية متأثرة بتلك العادة التى تركها العرب هناك ، ففى قرية سان برتليمى Saint Barthelemy الواقعة شمالى مدريد Madrid يقيمون إحتفالهم السنوى المعروف بليلة المشاعل .

إذ يعمد فرسان هذه البلدة إلى تحدى لهيب النيران على صهوات جيادهم طلباً للخير وطهارة نفوسهم وأرواحهم والبركة لخيولهم .

## الإسكندر يكرم أبطال صور :

ومن مآثرالإسكندر كما ورد فى مدونات المؤرخ اليونانى إريانوس Errianus أنه فى غزوته تلك أطلق سراح بعض الأسرى الفينيقيين من فرسان مدينة صور حين علم أنه من أبطال الدورات الأولمبية .

وعند رجوعه من الإسكندرية فى خريف سنة ٣٣١ ق. م . مر ثانية بمدينة صور وضى لملقرت أيضاً وأقام مباريات رياضية وأدبية .

تلك المباريات الرياضية هى الألعاب الخماسية ( البنتاثلون ) التى كانت تتضمن مسابقات المصارعة والإطاحة بالمطرقة والوثب الطويل والجري مائتى ياردة ورمى الرمح .

## رياضى من صور بطلاً للألعاب الخماسية :

وقد وجدت فى مدينة صور كتابة يونانية منحوتة على حجر رخامى ورد فيها أن

الرياضى أفتيخوس Aftekos من سكان مدينة اللاذقية فاز ببطولة الألعاب الخماسية إحدى مسابقات دورة الألعاب الملقترية التى كانت تنظمها صور تكريماً لملقرت فى شهر ميتاجتنيون Metageitnion ( آب - أغسطس ) .  
وقد ظفر الرياضى أفتيخوس بعد فوزه بالمسابقة بإكليل غار وكأس من الفضة وقد إستمرت تلك الألعاب أمداً بعيداً .

ومما يذكر أن الملك أنتيخوس إبيفانوس الرابع Antichus Epigane أشرف بنفسه عام ١٧٥ ق . م . على تنظيم هذه الألعاب .

### أصل تسمية أوليمب :

والحق أن الألعاب الملقترية التى لم تكن قاصرة على مدينة صور كما رأينا أو حتى على المدن المجاورة لها بل كانت عالمية هى الصورة الأولى للألعاب الأوليمبية القديمة .

ولا غربة إذا قلنا أن الألعاب الأوليمبية القديمة فى بلاد يونان هى نسخ منها وتقليد نجم عنها .

بل أن لفظة الألعاب الأوليمبية تسمية عربية وليست يونانية .

فمن ألقاب الإله حدد إله الطقس ( سلمبو ) التى حورت إلى ( أوليمب ) إله السلام فى بلاد يونان ونسبت إليه الألعاب التى كانت تقام فى حلب تقريباً إليه .  
والإله حدد نفسه يظهر فى اللوحة البازلتيية المكتشفة فى حلب وهو يمتطى عربة السباق و بيده الصاعقة .

ويتفق فى هذا رأى المؤرخ عامر رشيد مبيض بما أورده فى كتابه :  
( شمس سورية تسطع على أوروية ) وإن بدأت الفكرة بتفسير كلمة ( ألب ) وهو الجبل الذى بنيت عليه أثينا .

فإلى اليوم لم يستطع الباحثون الغربيون تقديم تفسير موضوعى لهذا المسمى فتارة تكون صفة لمن ينتمى لجبل ألب .

وتارة تكون عصاً لمن يصعد هذا الجبل ، بينما جمع الكلمة فى اللاتينية هو Alpís ويعنى جبل حلب .

obeikandi.com



( ألعاب حلب )

وقالت أيضاً : " أن الأختام الأسطوانية المكتشفة في الآلاخ تؤكد إنتقال ألعاب القوى من حلب إلى يونان ، وأن الثور الطائر الذى ظهر فيما بعد في يونان أصله من حلب ونراه على ظهر الأختام " .

وقالت أيضاً : " ظهر تمثال في كريت نشاهد عليه رياضياً يقفز على ظهر الثور الطائر وعلى رأسه .

كما ظهر تمثال في مصر ، أن أصله من حلب ، وأن جميع الألعاب الأولمبية إنطلقت من حلب إلى كريت ومصر في القرن الثامن عشر ق . م . " .

وهذا ما يؤكد أيضاً كلاً من أندريه إيمار Andrea Emar وجانين أوبوايه

Ganin Apogee وموريس كروسيه Morris Cruiser في الموسوعة

الفرنسية ( تاريخ الحضارات العام ) حيث ورد : " إنما المقصود هذه الألعاب الموروثة فكرتها دونما ريب عن كريت .

ونحن نجهل كل شئ عن كيفية تكون هذه الفكرة وهذه المشاعر ، فإن أشهرها وأقدمها على الإطلاق مباريات أوليمبيا التى جرت إكراماً لزيوس وهى مباريات فى العدو وألعاب القوى الأخرى ثم سباق العربات .

وقد وضع مثل هذا البرنامج المتنوع إكراماً لأبولون فى ديلوس Delos الصغيرة

وأن أبولون جاء من سورية فالشرق السورى قد بدأ يرسل جاليات إلى الغرب  
أخذت تنتظم على شاكلة المدن الأم التى إنشطرت عنها .  
وسيصبح الإله حدد فى مدينة دوليخة شمالى حلب الذى يختلط بالفأس والثور  
الإله زيوس دوليخانوس Dolicanus ليونانى العهد الهيلينى ثم الإله جوبيتر  
وليخانوس Licanus للرومان .

وبهذا الإسم ستمتد عبادته فى كل المقاطعات والإغريق غالباً ما أعطوا المثل  
وتبنوا بعض الآلهة الشرقيين أو حاولوا أن يستكشفوا فيهم مظاهر بعض آلهتهم  
كزيوس الذى تمثلوه فى كل بعل سورى " .

ويؤكد بلا ريب دوكاربونير Ducarboner فى بداية كتابه ( Olympia )  
حيث يقول : " أن الاصول الأسطورية للألعاب الأوليمبية هى محض إختلاق  
والمؤلفون القدامى هم الذين ذكروا الأصول الأسطورية للألعاب وهم الذين  
غذوا التعقيد .

وهذا هو حال الشاعر بندار وحال بوزانياس Pausanias وهما المبلغان  
الرئيسان عن هذا الموضوع كما أنهما لم يعيدا الألعاب إلى البطل نفسه هيراقليس  
والإكتشافات الأثرية فى جزيرة كريت التى هى مهد الألعاب الأوليمبية حسب مزاعم  
المؤرخين الغربيين تكشف جانباً من الحقيقة وأن العرب هم مهد الألعاب الأوليمبية  
ففى هذه الجزيرة إكتشف قصر مينوس المنيثور Menos Mentor سنة

١٨٩٥ م بواسطة عالم الآثار البريطانى آرثر إيفانز Arthur Evans وقد ظل  
يعمل به حتى سنة ١٩٣٦ م بعد أن عثر فيه على آلاف الأختام الأسطوانية  
وألواح الصلصال التى عليها رموز وموضوعات شتى من بينها الألعاب الأوليمبية  
ورياضاتها كقذف القرص المثقب والملاكمة وألعاب القوى .. إلخ . وهذه الرموز  
والموضوعات كما يؤكد رشيد مبيض تتطابق تماماً مع الرموز والموضوعات  
المكتشفة فى الآلاخ بواسطة المؤرخ البريطانى ليوناردو وولى Leonardo Ole  
ونشرها فى كتاب مفصل عن ثقافة الآلاخ .

حيث يشرح بناء قصر ( ياريم ليم ) فى الآلاخ وأنه أقدم من قصر ( مينوس ) فى  
كريت بنحو قرن من الزمان على أقل تقدير .

فيؤكد أن كل العناصر الفنية والترتيبات المعمارية قد نقلت إلى قصر مينوس من قصر ياريم ليم .

فدروس العمارة الأولى تلقاها أهالي كريت من أهالي الآلاخ وهو ما يؤكده ول ديورانت على إستحياء حيث يقول متعجباً : " الذى يزيد حيرتنا فى أمر الأختام الأسطوانية أنها ليست كريتية بل أجنبية ، وربما كان هذا القرص المنقوب قد جاء من إحدى البلاد الشرقية " .

### تأسيس العرب ألعاب تيلتان بإيرلندا :

ويعود إلى العرب الفينيقيين أيضاً تأسيس ألعاب تيلتان Tailtean بإيرلندا فى غزوهم لتلك البلاد أزمنة ما قبل الميلاد فى بحثهم عن معدن القصدير وتحديد سنة ١٨٢٩ ق . م .

ويذكر أرشى رتشاردسون Arche Richardson أن تلك الألعاب كانت تتضمن مسابقات كبرى فى الجرى والوثب ورفع الأثقال والمصارعة والرماية وكلمة تيلتان تعنى فى الفينيقية ( ألعاب القوى ) .

والرياضى فى ألعاب القوى يسمى أثليتس ، وقد أطلق بندار هذا الاسم أيضاً على المتسابقين حوالى سنة ٦٠٠ ق . م . وصارت فى الإنجليزية Athletics . كما أن الرومان وفقاً يشير Vitruve ( القرن الأول ق . م ) حين غزوا تلك البلاد وإستقروا فيها إستغلوا ملاعبها فيما إشتهر عنهم من ألعاب الميدان للمحترفين ( السيرك ) Circus .

### تأثير المسيحية على الألعاب الرياضية :

بيد أن ظهور المسيحية لاحقاً ومعاداتها لكل نشاط بدنى يحمل طابعاً دموياً محى آثار تلك الملاعب وصار نشاطها مقتصرراً على العروض الرومانية التى كانت تجمع بين الشكل الدرامى والرياضى فى آن واحد كتمثيل معركة بحرية داخل الحلبة تستدعى تجهيزات خاصة بمأها بالماء .

كما أن طبيعة الغزاة القاسية وميلهم إلى العنف فى ممارستهم الرياضية كسباق العربات الدموية ومصارعة المحترفين حتى الموت أو مصارعة الوحوش المفترسة الجائعة التى كان يقدم لها هؤلاء العرب كأضحية بعد إعتناقهم المسيحية صرفت

هؤلاء العرب الذين يملكون إرثاً رياضياً عظيماً وراقياً عن ممارسة الرياضة أمداً بالرغم من محاولات بعض رجال الكنيسة من أمثال كليمنت السكندري Clement of Alexandria الذى أوضح أهمية التدريب البدنى للجانب الصحى ومحاولاته الدائبة التوفيق بين فلسفة الإغريق تجاه التربية البدنية والتعاليم المسيحية الجديدة منطلقاً من القول بأن المسيح كان يقدر أهمية الترويح للصحة الجيدة . لكن كل محاولاته باءت بالفشل ولم تقتنع الشباب العرب بالعدول عن مآخذهم على رياضات عصرهم اللهم إلا الرقص الذى كان يعتقد بأنه أحد مظاهر التعبير البدنى وأنه كان يمارس تكريماً للموتى وخاصة تلك الرقصات التى تؤدى فى أعياد الشكر .

### مدرج أفامية :

وبالتالى أهملت تلك الملاعب وإندرثت مع الوقت كما أشرنا وصار هذا الإمتناع ديدن كل المدن العربية التى أخضعها الرومان لسلطانهم فأهمل كذلك مدرج أفامية الذى كان يتسع لحوالى عشرين ألف متفرج . وقد بنى المدرج على أطراف المدينة وجاء بنائه على منحدر طبيعى شأن معظم مدارج العالم القديم ، ومن المرجح أن المدرج يعود للحقبة السلوقية .

### مدرج سيروس :

ومدرج مدينة سيروس شمالى سورية الذى مر بمرحلتين فى بناءه ، الأولى تعود للفترة الهيلينستية ، والثانية تعود لعهد الأمبراطور مارك أوريل Mark Orwell أو لوسيوس فيروس Lucius Verus وهى الفترة الواقعة بين سنتى ( ١٦١ م - ١٦٨ م ) .

وبنى من ثلاث طبقات يتوجها رواق علوى وإستند بنائه هو الآخر فوق منحدر طبيعى .

أما القسم الثانى من أرضيته فتشمل ساحة الأوركسترا والأروقة الجانبية والمنصة والردهات الجانبية وقد بنيت فوق أرض منبسطة . وإمتازت مقاعد المتفرجين بإبتكار سورى فريد فقد جاءت على شكل مقعد بدون مسند بإرتفاع ٤٠ سم وعمق ٧٠ سم .

وفى الأسفل يوجد بروز ذو جبهة متقدمة وعريضة يتراجع بإنحناء داخلى نحو العمق بتراجع سفلى يبلغ ٢٠ سم ليسمح للأرجل بالتراجع على شكل حنية .  
وقد إرتبط هذا المدرج مع باقى المنشآت العامة المجاورة له كميدان الفروسية والمسرح أى فى الجنوب الغربى للمدينة والذى إرتبط مع الشارع الرئيسى Decumanus والشارع الرئيسى المتقاطع Cardo أما الجمناسيوم فمن المفترض أن يكون فى وسط المدينة بالقرب من الحمامات العامة .  
وقد تشابه هذا التنفيذ مع مدرج بصرى الذى أمر بتشييده الإمبراطور تراجان Emperor Trajan وهو بناء ضخم قطره ١٠٢ متراً وعرضه من الداخل ٤٥,٥٠ متراً وعرضه من الخارج ٥٤,٣٥ متراً ويتسع لأكثر من ١٥ ألف متفرج وكالعادة يقوم مدرجه على شكل نصف دائرى وهو مؤلف من ٣٧ صفاً من المقاعد الحجرية المتصلة منها ماهو مخصص للشيوخ وللفرسان وصفوف للعام ، وهناك صالة علوية تستند إلى أعمدة من الطراز الدورى بقى عدد منها قائماً .

### مدرج جبلة :

ومدرج جبلة وبنى فى عهد متأخر على زمان الإمبراطور جستنيان Emperor Justinian ( القرن السادس الميلادى ) وهو قائم على ركائز وقواعد متينة من الأعمدة ويحيط به على شكل نصف دائرة دهليز واسع عرضه أربعة أمتار ، مسقوفة بحجارة مقوسة طويلة قليلة العرض مشكلة عقوداً متتالية ومتدرجة فى الميل والإنحدار للأسفل مسيطرة ميل وإنحدار المدرج الذى يرتكز على هذا الدهليز



( مدرج جبلة )

ولمسرح جبلة شكل دائرى أيضاً يبلغ قطره حوالى ٩٠ متراً ويتألف من ثلاثة أدوار ويرتكز على عقود تحمل ٣٥ صفاً من المقاعد الحجرية تركت بينها مسافات تسمح للجماهير بالخروج والدخول للمسرح ، وقد تستوعب المدرجات حوالى ثمانية آلاف متفرج .

ولا يزال المدرج يحتوى على جزء صغير من طريق روماني ، كما تم إكتشاف حمام روماني لكن لم يتبق منه سوى الأرضيات وجزء من لوحة فسيفساء

#### مدرج تدمر :

أما مدرج مدينة تدمر فقد بنى فى النصف الأول من القرن الثانى الميلادى وكان مدفوناً تحت الرمال حتى سنة ١٩٥٠ م ثم نقب عنه ورمم سنة ١٩٥٢ م وقد تم بناءه بالحجارة الكلسية كالعادة على شكل نصف دائرة قطرها ٢٠ متراً وبقي من مدرجاته ١٣ صفاً إرتفاع الواحد منها ٣٧ سم وعرضها ٦٠ سم ، وكانت الوحوش الضارية تعبر من الباب الجنوبي للمصارعة .



( مدرج تدمر )

### الألعاب الرياضية فى ليبيا قديماً :

وفى الغرب حيث لبة ( لبتييس مقنا ) Leptis Magna تلك المدينة الليبية التى أسسها العرب الفينيقيون على البحر لتكون مرفأ لسفنهم ولتكون مركزاً فى الغرب العربى لعبادة عشتار وإله الكون ( أرض ) الذى خرجت منه كلمة ( أرض ) . وكان ستاديوهم لبة كغيره يتخذ الشكل المستدير مما يذكرنا بالمسارح الدائرية بسانت بالجال Saintis enGaule وإيطاليا بمقاطعة هيسبانيا Hispanie وبيرقام Pergame بآسيا .

وهو قائم أيضاً بالقرب من نهر كنبس ( نهر عين كعام ) حتى أتى نيرون Neuron ( ٥٦ م . ) فأعاد تجديد الستاديوهم ثم أعيد تجديده ثانية مع بدايات القرن الثانى وأدخلت إليه بعض التعديلات فنقش أسماء النبلاء على مقاعد المقصورة وأنشأ معبداً للإلهة نمسيس ( راعية العروض الدموية ) . كذلك أضيفت إليه الألواح الحجرية منقوشة عليها كتابات فينيقية فى مدخل الملعب ونقشت صوراً لمارس Mars وأبولون Apolo والأسد المجنح . وهناك نقوشاً لسفن ذات مجاذيف عثر عليها فى لبة ربما تعود للعهد الفينيقي .



( مدرج لبدة )

### آثار رياضية فى لبدة :

كما أعلن فريق من الأثريين التابعين لجامعة هامبورج الألمانية Hamburge عن إكتشافهم فى آثار لبدة أرضية من الموازيك طولها ٣٠ قدماً تعود لما بين القرنين الأول والثانى الميلاديين تكشف عن محارب ليبيى فى معركة مع غزال وأربعة ليببيون يصارعون ثور برى على الأرض ، ومصارع فى حالة إسترخاء من شدة الإعياء .

أما حلبة لبدة فهى كغيرها مكاناً للمصارعة حتى الموت ، تلك الرياضة القمينة التى أفحمها الرومان على ثقافة العرب وتراثهم العريق .



( فسيفساء رومانية . القرن الأول الميلادي عن الرياضة في ليبيا )

### النقوش الأيغيبية :

وعثر في مدينة توكرة ( تاوخيرا ) على ستة كنوس أعياد ( باناثينية ) ربما فاز بها بعض شباب توكرة من أمثال : أثانوراس ، وكجان ، وأنوسان . هؤلاء الشبان المدونة أسماءهم في النقوش الشبابية ( الأيغيبية ) لأن تلك الكنوس كانت تمنح أيضاً في أثينا للشباب المتفوقين رياضياً .

وحين جاء عهد بطليموس الثاني Ptolmy II تم تغيير إسم المدينة إلى أرسينوى وبنى بها بعض المباني وبنى بها الجمناسيوم الذي مازالت أطلاله باقية حتى اليوم فعند دخول بوابة المدينة الشرقية من ناحية اليسار جداراً يمتد لمسافة ٧٥ متراً بمحاذاة الشارع العرضي الرئيسي Decomanus من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي ويبلغ إرتفاعه ١٦٣ سم .

ولم يتبق منه سوى ستة صفوف وقد إستغل الصفان الخامس والسادس فى نقش أسماء الشباب الفائزين والمنافسات الرياضية .

وقد وضعت تلك النقوش الشبابية ( الإيفيية ) داخل أكاليل أو إطارات نباتية إلا أن غالبيتها مطموس حالياً ولم تكن كذلك عندما نسخها الرحالة باشو Pasho ما بين عامى ١٨٢٤ - ١٨٢٥ م .

كما أنها جعلت جودتشايلد Good child سنة ١٩٦٥ م يتعرف على حقيقة هذا المبنى وأنه جمناسيوم تمارس فيه المنافسات الرياضية .

كما أن أهل المدينة كانوا يقصدونه لإكتساب بعض المعارف أى أنه كان مؤسسة علمية ورياضية فى آن واحد كما يبدو أن ذلك الجدار كان يزين إلى جانب النقوش بأكاليل حقيقية للفائزين أو نحوت بارزة للإحتفاء بهم .

لكن أغلب التفاصيل الداخلية للأسف قد دمرت فى العصر الرومانى وبنيت بداخله الحمامات الرومانية الماثلة الآن للعيان .

وكان الجمناسيوم عباره عن ساحة مستطيلة أو مربعة مكشوفة محاطة بالجدران من كل جانب .

ومن المحتمل أنه كان يتقدمها رواق محمول على أعمدة أو دعائم تطوق الساحة المكشوفة ومن المرجح أن الجمناسيوم قد بنى أواخر القرن الثالث ق . م . لاسيما وأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً ببناء الأسوار .

### آثار ليبية شاهدة على النشاط الرياضى :

ولم تنته قصة الرياضة عند العرب الفينيقيون الذين سكنوا ليبيا عند هذا الحد فهى بقايا معبد زيوس بمنطقة قورينى ( شحات ) شاهدة على توغل النشاط الرياضى لدى سكان المنطقة .



(مدراج قورینی)



وها هو المسرح الرومانى فى صبراتة حيث كانت تقام به ألعاب السيرك الشائعة لدى الرومان ، وهو أكبر أنموذج للمسارح الرومانية فى العهد القديم .



( مدرج صبراتة )

كما أن مدرج أوذنة يعد بحق من أروع مابقى من تلك المنشآت الرياضية وخير شاهد على النشاط الرياضى لدى الإنسان العربى .



( مدرج أوذنة )

أما أهم الحفريات والتي قام بها الإيطالي سالفاتوري أوريجيما Ourjima أوائل القرن العشرين حفريات فيلا داريو ، وهي فيلا رومانية تعود للقرن الثاني الميلادي .

حلبات المصارعة الرومانية عثر بداخلها على مجموعة من قطع الفسيفساء لعل أهمها تلك التي تمثل مشاهد من الألعاب الرياضية التي كانت تزاوّل في حلبات المصارعة الرومانية .





( فيلا داريوك )

### فائزون لیبیون فی الألعاب الأولمبية القديمة :

وحین أصبحت الألعاب عامة ( بانهيلينية ) Panhellenic شارك رياضيون لیبیون ضمن ( الوفود القادمة ) Theores فی فعاليات الألعاب الأولمبية ودونت أسماءهم فی قوائم الفائزين .

وفی القائمة التى نشرها موريتى Moretti فى كتابه Olympionikai يتضح منها أن هناك ١٥ رياضياً لیبياً أغلبهم من مدينة قورينى ورياضياً من برقة ورياضياً وصف بأنه لیبياً قد حازوا إنتصارات أولمبية وهم : مناسياس Manasias وإنتصر فى الألعاب الأولمبية الـ ٧٤ سنة ٤٨٤ ق. م وكراتيستينيس Kratistennis وفاز فى سباق العربات فى الألعاب الأولمبية الـ ٧٩ سنة ٤٦٤ ق. م .

وأمسیناس Amsinas من برقة وأحرز لقب المصارعة فى الألعاب الأولمبية الـ ٨٠ سنة ٤٦٠ ق. م .

وأركسیلاوس ملك قورينى Arksilaos الذى إنتصرت عربته فى نفس الدورة الـ ٨٠ وكان يقود العربة السائس اللیبى الذى وجد تمثاله البرونزى فى مدينة قورينى ولكن بعد عامين يتغير السائس ويقود العربة كارخوتوس Carchtos صهر أركسیلاوس فى الألعاب ( الباناتينى ) Panathenee الـ ٣١ والتى كانت تقام كل سنة من أجل إقامة طقوس الإلهة ( أثينا ) Athena ولدعم وحدة يونان الكبرى .



( رأس برونزى لرياضى ليبيى )

ويوليمناستوس Yolimnas وفاز فى سباق الجرى فى الألعاب الأولمبية الـ ٨١  
سنة ٤٥٦ ق . م .

وأيوباتاس Ayoubtat الفائز أيضاً فى سباق الجرى ولكن فى الألعاب الأولمبية  
الـ ٩٣ سنة ٤٠٨ ق . م .

( كأس أركسيلاوس )

ويعود أيوباتاس بعد سنين طويلة وتفوز عربته بالسباق فى الألعاب الأولمبية الـ



١٠٤ سنة ٣٦٤ ق . م .

وتيوفريستوس الأول Tyufrestos الفائز بسباق العربات فى الألعاب الأولمبية

الـ ١٠٥ سنة ٣٦٠ ق . م .

وبروروس Broros الفائز بسباق الجرى فى نفس الالعاب الاولمبية .

ويعود بروروس ويفوز بسباق الجرى فى الألعاب الأولمبية التالية الـ

١٠٦ سنة ٣٥٦ ق . م .

وبوليكليس ميلانيوس Pollycules Mellanios الفائز فى سباق الجرى فى

الألعاب الأولمبية الـ ١٠٨ سنة ٣٤٨ ق . م .

وتيوفريستوس الثانى الفائز بسباق العربات فى الألعاب الأولمبية الـ ١٢٠ سنة

٣٠٠ ق . م .

وإدايوس Idaius فى سباق الجرى فى الألعاب الأولمبية الـ ١٢٦ سنة ٣٠٠

ق . م .

وأكسيلاوس Axelaos فى سباق الجرى فى الألعاب الأولمبية الـ ١٦٥ سنة

١٢٠ ق . م .

ومانيوس Manius فى سباق الجرى فى الألعاب الأولمبية الـ ٢٤٢ سنة ١٨٩ م .

وقد لاحظ اندريه لاروند Andre Laronde الذى نشر هذه القائمة بعد إدخال بعض التعديلات عليها فى كتابه Cyrere et La Libye Hellenistique أنه خلال الفترة من ٣٦٤ . ٣٤٨ ق . م . أحرزت ليبيا خمسة إنتصارات فى الوقت الذى لم تحقق مدن أخرى مثل أثينا ومقدونيا وغيرهما هذا العدد من الإنتصارات .

### الرياضة فى قرطاج :

وفى الغرب من ليبيا كان المسرح الكبير فى قرطاجنة حيث تقول الأسطورة أن الأميرة عليسة ( ديدون ) جاءت من مدينة صور سنة ٨١٤ ق . م فأسستها ، مكاناً لرياضة السيرك ومصارعة الأسود شأنها شأن كل المدن العربية التى خضعت لحكم الرومان ، ومدرجاته تتسع لـ ١٦,٢٢٥ متفرجاً تحديداً ويرجع إنشاءه إلى القرن الثانى الميلادى .

أما اليوم فلم يتبق من هذا المدرج إلا حلبة بيضاوية الشكل طولها ٦٥ متراً وعرضها ٣٧ متراً .

وفى طرفيها البوابات التى كانت تأتى منها السباع الضارية ولعل من أشهر من تعرض للقتل بهذه الطريقة - المصارعة حتى الموت - فى المدرج القديستان بريبتو Perpetue وفليستى Felicite سنة ٢٠٣ م .



( مدرج قرطاج )

### خيول قرطاج ذات الشهرة :

أما قبل ذلك فهجت الرياضة في قرطاجنة نهج كل المدن الفينيقية الأخرى حيث كشفت الحفريات عن فرس منقوش على إحدى الصخور يرجع عهده إلى حوالي سنة ٤٠٠ ق . م .

وتدل أنواع الفسيفساء الرومانية بشمال أفريقية على أن الرومان قد أعجبوا بالخيول البرية التي وجدوها هناك فرسموها أكثر من مائتي مرة وخصصوا لها سبعة وثلاثين رسماً في حين أن أنواع الفسيفساء الرومانية في بقية أنحاء الإمبراطورية لم تفرد للحصان بصفة عامة سوى ستة رسوم .

ثم أن المسلمين الأوائل غنموا من البربر في سنوات الفتح خيلاً لم يروا أحسن منها وفضلوها على خيول الشام والعراق .



وقريب من مدرج الكولسيوم Colosseum فى رومة أنشأ العرب فى مدينة ( الجم )  
( تيسدروس ) Thysdrus حوالى سنة ٢٣٨ م . مدرجاً يتسع لحوالى ٣٥  
ألف متفرج مقابل ٤٣ ألف متفرج لكولسيوم روما .  
وكان للرومان مدرجاً آخر فى المدينة لممارسة الرياضات الرومانية يتسع  
لحوالى ألفى متفرج .  
وكانت مدرجات الملعب الأربع تنتهى بمنصة لكبار النظارة تمتلئ وتفرغ فى بضع  
دقائق فقد إستفاد الرومان فى إنشاءه من كل التجارب السابقة فجاء بناءً  
هندسياً معجزاً ، هيكله الدائرى الضخم فى سهل صحراوى ممتد الآفاق ويبلغ  
طوله ١٤٩ متراً وعرضه ١٢٤ متراً وإرتفاعه ٣٦ متراً ويبلغ طول الحلبة فى  
محورها الأكبر ٦٥ متراً .  
وقد عثر على مقاعد تحمل حروفاً تشير إلى بعض الشخصيات من ذوى الأهمية  
كانت مخصصة لهم أثناء مشاهدتهم المباريات ، ويقع تحت حلبته رواقان  
يصلهما الضوء من الفتحة الوسطى للحلبة كما كانت هناك فتحتان من جانبي  
الحلبة لرفع الوحوش ، والمصارعون يأسرون فى غرف تحت الحلبة بيد أن مدرج  
( الجم ) فقد أهميته مع نهاية العصر الرومانى وحوله البيزنطيون إلى قلعة  
للتحصن بها .





مدرج الجم ( تيسدروس )

### الرياضة فى الجزائر قديماً :

وفى الجزائر حيث مدارج سكيكدة وتيمقاد وقالمة وهذا الأخير على شكل نصف دائرة أيضاً ويحتوى على عدة مقصورات خصصت للأعيان ومدرجات لعامة الشعب وفى الأوراس بالجزائر وجدت العباباً عديدة مثل الخردبة (الورق) والدامة والشطرنج وسباق الخيول .



( مدرج قالمة )

## مدارج الأردن :

ومن المدرج الأشد روعة والأعظم سعة وإحتمالاً للمشاهدين تلك الموجودة في الأردن .

فهناك نشاهد المدرج الروماني في سفح جبال الجوف في عمان وتشير كتابة يونانية موجودة على إحدى منصات الأعمدة إلى أن هذا المدرج قد بنى إكراماً للإمبراطور هادريان Emperor Hadrian الذي زار عمان سنة ١٣٠ م ويستوعب المدرج ستة آلاف مشاهد ويتألف من ثلاث طبقات يفصل بين كل طبقة وأخرى عتبة تقارب المترين .

كما يتخلل هذه الطبقات ممرات يبلغ عددها ثمانية في كل طبقة وهناك غرف خلف المدرج لتغيير الملابس كما يوجد أعلى المدرج معبد صغير منحوت في الصخر كان به تماثيل لآلهة رومانية .



( مدرج جبال الجوف )

وفى جراسا ( جرش ) Gerasa وهى إحدى المدن التى شكلت إتحاد المدن العشر المعروف بإسم مدن (الديكابوليس ) Decapolis فمدرجها الجنوبي بنى أواخر القرن الأول الميلادى .  
وهو مدرج رومانى تقليدى يتسع لحوالى ثلاثة آلاف متفرج ونصفه السفلى يقع على تلة .  
أما النصف العلوى فهو مبنى على مداخل بشكل أقواس كما أنه يقع بالقرب من سور المدينة الشرقى وجانبه معبد زيوس مما يدعم العلاقة الوطيدة السائدة بين الدين والرياضة .



( معبد زيوس )

أما مدرجها الشمالى فيتسع لحوالى ١٥٠٠ متفرج وكانا كالعادة مخصصان لمصارعة الحيوانات المفترسة .  
وقد إنتهى من تشييد المدرج الشمالى بين سنتى ١٦٤ - ١٦٥ م .



( مدرج جرش الشمالى )

وتتضم جرش أيضاً حلبية سباق الخيول ( الهيبودروم ) Hipodromo تقع إلى اليسار من قوس هادريان Hadrian Arc ثم تمتد نحو الشمال .  
والحلبة على شكل حرف ( U ) كما هو موجود في ستادיום عمريت ، بينما تقوم عليها مدرجات من ثلاث جهات مرفوعة على أقبية .  
وبجانب إستعمالها لسباق الخيول كانت تستعمل لسباق العربات ذات الحصانين أو الأربعة أحصنة .

وكان ميدان سباق الخيول كما هو معمول به في يونان ينقسم عند محوره إلى قسمين يفصلهما صفاً من الحجارة أو الخشب .  
وكانت العربات والخيول تدور حوله خلال السباق مسافة ٤ ستاديوم ( ٧٧٠ متراً تقريباً ) .

أما مدارج مدينة جدارا ( أم قيس ) فهي ثلاثة : المدرج الغربي وهو يقع عند النهاية الجنوبية . الغربية لتلة الأكربول Acropolis .  
وقد بنى في القرن الثاني الميلادي وإستخدم في بناؤه الحجارة البازلتية الصلبة ويتسع لحوالي ثلاثة آلاف متفرج ويوجد مدرج صف من المقاعد المحفورة لكبار الشخصيات .

وهذا المدرج يعد صغيراً بالمقارنة بالمدرج الشمالي الذي يمكن مشاهدته على رأس التلة بجانب المتحف .

كما يوجد مدرجاً ثالثاً في الحمة المشهورة وعلى بعد عدة أمتار من المدرج الجنوبي يستطيع المرء مشاهدة بقايا ميدان سباق الخيول الروماني .

### مدارج فلسطين :

وفي فلسطين نشاهد أيضاً مدرجاً رومانياً في سكيثوبوليس ( بيسان ) Scytho  
Polis إحدى مدن حلف الديكابوليس .



( مدرج بيسان )

وطرازه قريب للغاية من المدرجات التى شيدت فى أجوستا (سبسطية) حيث بنى هيرودتس Herodotus الملعب والمسرح سنة ٣٠ ق. م . وتهدما لاحقاً ، وأعاد بناءهما ثانياً الإمبراطور سبتيموس سيفيروس Septimius Severus فى القرن الثانى الميلادى وبشكل أكبر وأوسع من الحجر الكلسى الصلب الرمادى اللون .

وكان المدرج يتسع لحوالى ٥٠٠ متفرج وفى نابلس تم إكتشاف مسرحاً رومانياً سنة ١٩٧٩ م كان يستخدم أيضاً للمصارعة بين الناس والحيوانات المفترسة الجائعة ويقع أعلى حارة العقبة فى منطقة حى كشكة من رأس العين وهو أكبر مسرح رومانى إكتشف حتى الآن فى فلسطين .

وقطره ١٠٠ متراً مربعاً وقد أهمل بعد إنتشار المسيحية فتحولت منصته إلى بركة ماء .

كما إكتشف فى نابلس سنة ١٩٤١ م ميدان سباق الخيول ويعود للقرن الثانى الميلادى إلا أنه هدم فى القرن الثالث الميلادى .

وتم إكتشاف البوابات الحجرية لمداخله السبعة سنة ١٩٨٠م التى كانت تقف

عندها عربات المتسابقين .

ثم الكشف على أساسات مقاعد المتفرجين على جانبي الممر ويعتقد أنه كان يتسع لحولى ثمانية آلاف مشاهد .

### ألعاب ذهنية فى الأردن وفلسطين قديماً :

وفى المسرح الرومانى فى جرش تم إكتشاف غير ماذكرنا زهر للعبة الطاولة وهى لعبة وجدت فى الأردن ربما منذ العصر الحجرى ، وقد وجدت قطع للعبة فى وادى البقعة وفى تل تعنك وتل المتسلم ( مجدو ) .

أما فى فلسطين فوجدت قطع الطاولة فى خربة المقنع وقطع الزهر فى مواقع أثرية مثل كوكب الهوا فى شمالى فلسطين وعتليت جنوبى حيفا . والرموز الرقمية على زهر عتليت مزخرفة بدائرة ونقطة وفى فلسطين أيضاً تم إكتشاف حجر فى عين غزال له أجزاء مفرغة يذكر بلعبة النقلة .

ومن المحتمل أن تكون نفس اللعبة قد حفرت فى حجر له أجزاء مفرغة ذو شكل دائرى وجد فى طبقات فحل فى شمالى الأردن .

كما إكتشف العديد من تلك الألعاب على نقوش صخرية فى الجزازية بقطر .

وهناك لعبة ذهنية أخرى كانت تلعب فى فلسطين فى العصر الرومانى تسمى

( تسعة رجال موريس ) أو ( المطحنة ) وإستمرت حتى العصر الأموى . عودة

### لرياضة الصيد عند العرب القدامى :

ونعرج من ثم ثانية على رياضة الصيد عند العرب القدامى وإن إقترنت عند العرب فى كل العصور وشتى الأماكن بطقوس دينية كما نعلم .

### صيد الوعول فى اليمن :

وفى اليمن ومنذ العصر السبئى الأول تأسس طقس الصيد المقدس وخاصة صيد

( عثتر ) الذى كانت تقام له شعائر دينية يتصدرها الملك السبئى وكبار القوم .

وكان الوعل هو قوام ذلك الطقس فقد إتخذ السبئيون من الوعل رمزاً يجسد الإله

( عثتر ) إله المطر والخصب .

وتعتبر اللوحات المنحوتة بزخارف أشكال الوعل هي أبرز ما عثر عليه في المعابد اليمنية وخاصة معبد ( ألمقة برآن ) المعروف بإسم ( عرش بلقيس ) في صرواح العاصمة القديمة لمملكة سبأ .

فيمكن مشاهدة سور المعبد المستدير تزينه في الأعلى أفاريز من رؤوس وعول بخاصة في الواجهة الشرقية .

وقد كشفت البعثة الألمانية التي قامت بأعمال حفر وتنقيب في موقع المعبد عن عديد من أعمال النحت للوعول فيما يعرف بإسم ( أفاريز الوعول ) التي كانت تزين جدرانها الداخلية .



وهذه الأفاريز المنحوت أغلبها من الحجر الجيري الأبيض ( البلق ) والرخام والمرمر ونادراً من الخشب ، ومظهرها الأخاذ في وصف رؤوسها ووجوهها المستطيلة وقرونها الملتوية المتجاورة تبرز أشكالها من كتلة الحجر المنحوتة منه إلى جانب ذلك إهتم النحات اليمنى القديم في نحت أشكال الوعول كمقدمات لمنحوتات الأعمال الهندسية والمنحوتة من الحجر أو المصنوعة من المعدن كما جاءت مرافقة للمسارج البرونزية التي تشبه في شكلها القارب إذ نراها معتلة المسرجة مرتكزة بقوائمها الخلفية أو الجزء السفلى من بدنها على مؤخرة المسرجة

obeikandi.com

ولا تزال تقام فى حضرموت مواسم لصيد الوعول والإحتفالات بها سنوياً مع رفع قرونها  
عالياً بأيدي أشخاص يقومون بالرقص والغناء .

### بدء موسم الصيد عند أهل الخليج قديماً :

وقد كان بزوغ نجم سهيل عند أهل الخليج العربى إيذاناً ببدء موسم الصيد لأن  
أفضل الفصول لممارسة الصيد بالصقور هو فصل الشتاء حين تقوم طيور  
الحبارى الأسبوية بالهجرة إلى الخليج العربى حيث الدفء وطلوع نجم سهيل يعنى  
بداية التحول التدريجى فى المناخ .



### الصيد فى عمان قديماً :

من ناحية أخرى عثرت البعثة الإستكشافية الإيطالية - الفرنسية المشتركة والتي  
بدأت أولى حفرياتها سنة ١٩٨٥ م فى رأس الجنز الواقع فى ولاية صور على  
رؤوس سهام وأنشوطات صيد نحاسية تعود للألف الثالث ق. م .  
كما عثر فى حفريات بوشر بمحافظة مسقط على رماح برونزية وفى موقع وادى  
شاب فى ولاية صور أيضاً عثر على أكواخ صيادى السمك دائرية الشكل تعود إلى  
الألف الرابع ق. م . مع دلائل تشير إلى ممارسة رياضة الصيد .

كما جرى التنقيب سنة ١٩٨٠ م فى رأس الحمرا ( حضارة الصياد العمانى القديم ) فشملت المكتشفات على أدوات الصيد كأنشوطات من الصدف وأنقال شباك حجرية تعود للألف الرابع ق . م .

وفى موقع سمد الشأن التابعة لولاية المضيبى مدافن عبارة عن حفر مستطيلة الشكل ويحددها من الخارج بحجارة بها رؤوس سهام وحراب برونزية ورأس حصان برونزى . وفى حفريات محلياء التابعة لولاية المضيبى عثر أيضاً على رؤوس سهام حديدية وحراب حديدية متكسرة .

وفى سنة ١٩٨٩ م تم إكتشاف مدفن هيكى جمل صغير تتدلى من عنقه قلادة وبعد دراسة الخزف إتضح أن الجمل يعود إلى العصر الحديدى .

### صيد وترويض الجمل :

وإن كان النقش الموجود على صخرة جبل طببق فى الموقع المسمى قلوة يصور جملاً ذا سنام يرجع وجوده إلى العصر الحجري .

وعثر على صورة رائعة لهجين وراكبه ترجع إلى الألف الثالثة ق . م . وظهور الراكب فى الصورة يدل على أن الجمل دجن فى أرض العرب منذ زمن بعيد .

وأثبت الباحثين وجود الجمال بنوعيه ذى السنام والسنامين فى عهد الأكديين ( القرن ٢٣ ق . م . ) وقد إستخدموه فى تنقلاتهم الصحراوية ، وأن تسمية

( جملو ) و ( إيبلو ) الأكديّة مأخوذة من كلمتى ( جمل ) و ( إبل ) .

وعرف الجمل عند السومريين أيضاً وكانوا يطلقون عليه ( حمار أرض البحر ) وأرض البحر عندهم صحراء سواحل الخليج العربى .

وعثر أيضاً على ألواح طينية نقش عليها صورة الجمل فى الوركاء وفى عقرقوف وهناك تمثال من الطين يمثل فتاتين سوريتين تمتطيان جملاً ، ونشاهد الفتاتان

فى هودجهما المريح ، إحدهما تنفخ بالأرغول والثانية تضرب على الطبله ،

والتمثال محفوظ بمتحف اللوفر ويرجع لعهد الرومان .

ويؤخذ من مدونات العهد القديم أن من جملة مقتنيات إبراهيم الخليل كانت الجمال ( تك ١٢ : ١٦ ، ٢٤ : ٣٥ ) .

وكانت جملة قطعان يعقوب الإبل ( تك ٢٠ : ٤٣ ، ٣١ : ١٧ ) .

وورد أن أيوب كانت له سبعة آلاف جمل ( أيوب ١ : ٢ ، ٤٢ : ١٢ ) .  
وتدل هذه المدونات كذلك إلى أن الإسرائيليين كانوا يستخمون الجمال فى تنقلاتهم  
من فدان آرام ومنطقة حران وفلسطين ( تك ٢٤ : ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ) وأن  
المدانيين والعمالقة إستخدموا الجمال فى قتالهم مع الموسويين .

### آثار الصيد فى السعودية قديماً :

وتم العثور فى موقع قلوة أيضاً على عدد كبير من الرسوم الآدمية والحيوانات  
تجسد نشاط الإنسان ورياضة الصيد ، وفى مدينة سمهرم عثر على مذبحين  
ونحت بارز لثور على أحد المذبحين .

وعثر فى موقع جرش بعسير على عدد من الرسوم والكتابات من أهمها نقش  
ي صاحب رسم لأسد يقاتل ثوراً .

وفى مستوطنة ثاج فى المنطقة الشرقية وجدت مجموعة من الدمى الطينية التى  
تمثل تماثيل صغيرة لحيوانات مثل الجمال والخيول .

وفى منطقة الباحة وداخل أحد الكهوف بأعلى وادى الشوق المنحدرة مياهه من  
السفوح والهضاب والشعاب الجنوبية لجبل شدا الأسفل رسوماً ملونة ربما تعود  
للألف الرابعة ق. م .

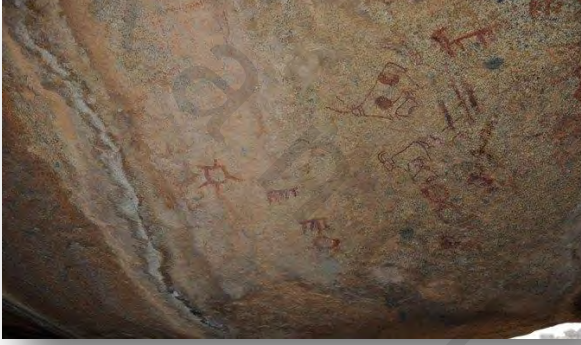
وهى لحيوانات الصيد من أبقار وثيران وأنواع من الماعز له ذيول طويلة تنتهى  
بخصلة من الشعر .

وكذلك غزلان وخيول وحمير وحشية ، وصيادين فى وضع راقص كان الغرض منه  
فى الأساس إظهار بعض الطقوس الدينية المرتبطة بالصيد وتقديم القرابين للآلهة  
فالعرب القدامى وحتى ظهور الإسلام كان من عاداتهم الطواف حول الذبيحة  
من الصيد التى يقدمونها قرباناً .

وأن تلك الشعيرة كانت تؤدى والأيدى مرفوعة يتضح ذلك أكثر فى الرسوم  
الموجودة داخل كهف هريته الواقع إلى الشمال الغربى من جبل شدا الأعلى حيث  
أشكال لحيوانات الصيد رسمت بالعصارة الحمراء لشجرة الخزم وحولها يبرز  
الصيادون وهم فى حالة رقص رافعى أياديهم .

كما نشاهد رسوماً داخل كهف يعلو وادى الجوف بنحو ٥٠ متراً شبيهة بالصور

السابقة ملونة بصبغ أحمر أيضاً وهى لحيوان الصيد ، وما يميزها أكثر وجود رأسين منفصلين لنوعين من الثيران ربما كانت ترمز إلى أنواع القرابين .  
وفى نقش الحميمة شمال جبل شدا الأعلى رسوماً تعود للألف الثانى ق. م .  
تقع فى تجويف غائر على شفير كهف وهى عبارة عن لوحة يظهر قطيع الغزلان وأنواع السباع .  
وأمام أحد الأسود فريسة قد أجهز عليها يريد إلتهامها ومن خلفه جمل يسير بحركة سريعة يوحى بذلك ذيله المرتفع وقوائمه الممتدة والمتباعدة ، ويمتطى الجمل صياداً يحمل رمحاً فى حالة إستعداد للرمى .  
وفى جوف كهف بأعلى شعب قميشة إلى الشرق من وادى خيطان يظهر صياداً يجر وعلاً



أو غزالاً أو يصوب إليه رمحه ويبدو الصيادون فى اللوحة مقتعين برؤوس حيوانية للتكرار لخداع الحيوانات التى يصطادونها .



( كهفى وادى الشوق وهريئة )

### الرياضة عند العراقي القديم :

وغير بعيد من الفينيقيين نطالع فى ملحمة كلكاش ( كول . قامش ) البابلية قصة أحد ملوك بلاد ما بين النهرين الأقدمين كان من الأبطال الرياضيين ذلك الملك هو البطل الإسطورى كلكاش الذى عادة ما يظهر فى الأختام الإسطوانية وفى رأسه القرن التى كانت من شارات الإلهية .  
كما يمثل كلكاش فى المنحوتات العراقية القديمة بهيئات مختلفة أشهرها يمثل بهيئة شخص يحمل جديين لتقريبهما إلى الإله ( شمش ) كما مثل كلكاش

بالنحت البارز وبحجم كبير وهو يحمل بإحدى يديه ساطوراً وبالأخرى أسداً بولغ في صغر حجمه للتأكيد على ضخامة البطل .



( كلكامش وأنكيو )

### مصارعة كلكامش للحيوانات :

أما أول المشاهد على مصارعة كلكامش للحيوانات الضارية أختاماً من عصر الوركاء وعصر فجر السلالات نقش عليها مشاهد تصور كلكامش يصارع الحيوانات المفترسة مجرداً من كل سلاح .  
وختماً إسطوانياً يصور بطلاً يصارع أسداً وفيه كتابة بإسم صاحب الختم يسمى ( أدر كلكامش ) أى ( خادم أو صاحب كلكامش ) .

وصف البطل العظيم كلكامش وهو يرتدى جلد أسد وأختاماً إسطوانية يرتقى تاريخها إلى نحو سنة ٢٨٠٠ ق.م . توضح كلكامش وهو يصارع الأسود المفترسة .

### كلكامش وإنكيو يصارعان الثور السماوى :

كما إكتشف لوح حجرى يصور البطل كلكاش وهو يصرع ثوراً وحشياً حيث خرج وصديقه إنكيدو الذى كثيراً ما مثل فى الفن على هيئة مركبة من رأس وصدر بشريين والقسم الأسفل سيما الجزء الخلفى على هيئة ثور وفى رأسه القرنان علامة الألوهية والقدسية لمصارعة الحيوانات الضارية التى كانت تجوب الصحارى والبرارى .



وتعد مصارعتهما للثور السماوى من أمتع ما حفظته المراجع المسمارية إذ تذكر الملحمة أن الثور السماوى إنطلق يفتك بالناس فى مدينة الوركاء فكان يقتل مع كل خوار مئات الأشخاص فكان لزاماً على البطل كلكاش وصديقه البطل إنكيدو القضاء عليه وكانت الإلهة عشتار إلهة الخصب متحمسة لمتابعة النزال الذى سينشب مع كلكاش عن كتب مع العلم بأنها طلبت من أبيها إله السماء أن يخلق لها ثوراً سماوياً لمنازلة كلكاش والقضاء عليه لكى تنتقم منه لأنه رفض الزواج منها وكان رده لها جارحاً يحتوى على السخرية والتشهير بها .

### إنتصار كلكاش وإنكيدو على الثور السماوى :

ويذكر اللوح السادس من الملحمة أن الثور السماوى هجم أول الأمر على إنكيدو فتصدى له كلكاش وحاول أن يمسك به من قرنيه إلا أن الثور قذف زبده فى وجه إنكيدو ثم لطمه بذيله الثقيل .

لقد مرت لحظات حرجة كان البطلان أثناءها فى حيرة من أمرهما ولكن فى النهاية استطاع إنكيدو أن يمسك الثور من ذيله .



إلى أن تمكن رفيقه كلكامش من طعنه بسيفه طعنة قاتلة بين سنامه وقرنيه .  
وهذه الطعنة تشبه طريقة الطعن في مصارعة الثيران المنتشرة في إسبانيا ودول  
أمريكا اللاتينية حالياً .

وترتبط الأساطير الأوغاريتية هذا بقتل التنين ذى الرؤوس السبعة lodon والذي  
يرتبط بوضوح بإله النهر ( يم ) .

ولعله الأنموذج الأصلي للقديس جورج ( مار جرجس ) وهو يصرع التنين ، كما  
يشبه إلى حد كبير أسطورة قتل هيراقليس . ملقرت لهيدرا ( الماء ) ذات الرؤوس  
الكثيرة في إنجازه الثانى .

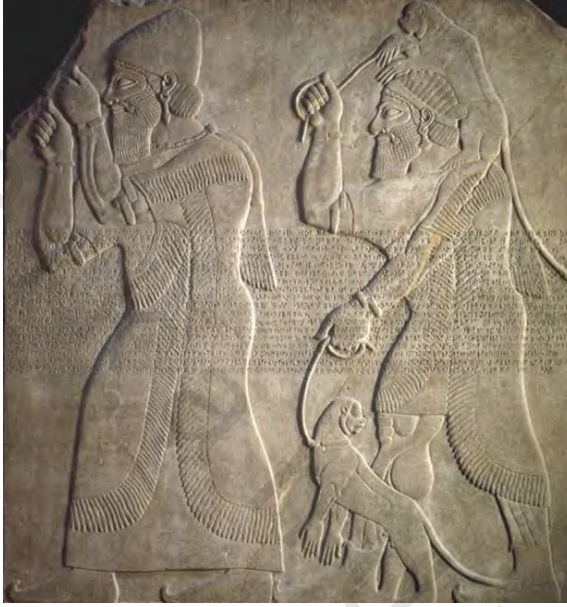
وقد صور الفن الأكدي مشاهد من ملحمة كلكامش التى تعتبر الثور ممثلاً  
لإنحباس المطر فيقتله كلكامش وتنطلق السماء مرسله مطرها .

نشاهد فى الختم من اليمين مياه تنهمر من إناء فى السماء صوب آنية على  
الأرض وإلهه كلكامش راكعاً وعلى رأسه تاجاً ذى قرون يطعن الثور الواقف أمامه  
وفى مشهد آخر كلكامش يصوب سهمه إلى رأس ثور فى منطقة جبلية ، وفى  
الختم شخص خرافى برأس حيوان مقتع ممسكاً بيده خنجر .

وفى مشهد نرى كلكامش جاثياً على ركبتيه وهو ممسكاً أسداً مهتصراً جسده بين

ذراعيه .

ثم نراه واضعاً قدمه على عنق ثور ممسكاً بإحدى يديه العاريتين أحد قرنيه  
وبالأخرى ساقاً من ساقيه الخلفيتين إستعداداً لتمزيقه .



وهناك مشهداً على البازلت يعود للقرن الثامن ق. م . للإله أدد واقفاً فوق ثور  
ممسكاً في كلتا يديه بالصاعقة .

بينما صورت الإلهة عشتار واقفة فوق أسد يعدو بها .

### مصارعة حارس الغابة والعفريت خمبابا :

ولم تتوقف مغامرات البطلين كلكاش وإنكيدو عند مصارعتهما للثور السماوي  
فتروى لنا ملحمة كلكاش نزلاً آخر دار بين البطلين مع حارس الغابة والعفريت  
( خمبابا ) الذي يعيش في غابة الأرز حين تمكن البطلان من التغلب على  
حارس الغابة والعفريت خمبابا وقتلهما .

فبعد المصارعة في السوق بين البطلين : " تصارعا في عرض الساحة تصارعا  
بعنف ويشكل جعل القوائم تنزعز والجدران تتقلقل " ، والتي إنتهت بفوز كلكاش

: " وحينما ثنى كلكاش ركبته وقدمه ثابتة فى الارض ليرفع إنكيدو هدأت ثورة غضبه " إنعقدت أواصر الصداقة بينهما وصارا حميمين متلازمين شرعا بالقيام بسفر طويل فى مغامرة إلى الأرز المسحورة التى يحرسها العفريت خمبابا . وكان الدافع لذلك مجرد تحقيق أعمال البطولة وليضع كلكاش نفسه فى سجل الآلهة والأبطال الخالدين .

### مصارعة مارتو لشباب مدينته :

وفى الأسطورة السومرية التى تروى قصة الشاب البدوى ( مارتو ) الذى كان يعيش على أطراف المدينة ومصارعته لشباب المدينة أمام الملك وزوجته وابنته ( إنديكيدو ) وروت قصته عن نص أقدم يعود إلى الثلث الأول من الألف الثانى ق . م .

فبعد القيام بالطقس الدينى فى المعبد أقيمت مسابقة المصارعة فى ساحة المعبد وألقى ( مارتو ) بنفسه فى حلبة المصارعة بحماس شديد وتمكن من التغلب على المصارعين فلفت نظر الحاضرين .

عندئذ إستدعاه الملك وعرض عليه مكافأته ذهباً وفضة ولكنه رفض وأصر أن تكون مكافأته الزواج من ( إنديكيدو ) التى كانت معجبة ببطولته .

### مصارعة نينورتا وإنتصاره على شعب الحجارة :

وفى نص سومرى آخر يعود إلى الثلث الأول من الألف الثانى ق . م . يحكى قصة مصارعة الإله ( نينورتا بن أنليل ) شعب الحجارة وإنتصاره عليها ونقرأ فيه إلتزام العربى القديم بقواعد الإنتصار وتمسكه بالزى الرياضى : " لذلك عندما يرتدى الرياضيون لباس المصارعة ويتبارون قابضين على السيقان وجاعلين الرأس يلامس الأرض ثم يرفعون الصلب على التوالى فأنت وحدك فى كامل البلاد ستكونين المفضلة من قبل هؤلاء الأبطال " .

ثم نقرأ فى النص كيف قرر ( نينورتا ) مصير أحجار ( الكوجارا ) و ( البال ) ومسحوق التجميل الأصفر التى لم تحاربه وقد أعلنت أنها سوف تفرح قلوب الرجال لذلك يباركها ( نينورتا ) بقوله : " كونى التقدّمات فى يوم عيد الأرواح ومن أجل الهلال الجديد وحتى اليوم التاسع من الشهر سوف ينذر لك الشباب

ألعابهم الطقسية " .

تلك الألعاب الطقسية الجنائزية كانت تستمر تسعة أيام ولكن في أى شهر من السنة لا ندرى .

هذه الألعاب شبيهة بتلك الألعاب التى رافقت موت البطل اليونانى ( بتروكل ) Pterocles كما ورد فى الإلياذة .



( المصارعة فى العراق القديم )



وعثرت بعثة الكشف لجامعة بنسلفانيا Pennsylvania ومعاهد أمريكا العالمية للأبحاث فى الشرق سنة ١٩٣٨ م برئاسة Speiser فى تل أجرب على تمثال برونزى لمصارعين يتصارعان وعلى رأس كل منهما قدر فوهته لأعلى

ولعل هذا المنظر يدل على مدى التفوق الذي بلغه المصارع العربي قديماً لدرجة تجعل المصارعين يتشابهان وهما يحملان فوق رؤوسهما قدوراً كبيرة ويؤرخ هذا المنظر للنصف الأول من الألف الثالثة ق. م .



تمثال برونزي لمصارعين

### مسكات المصارعة عند العراقي القديم :

وعثر على ألواح نذرية تعود لنفس الحقبة وفي نفس المنطقة تحتوى صوراً منحوتة لثلاث وضعيات لمسكات مصارعة تمثل الصورة الأولى بداية المسكة والصورة الثانية المسكة في ذروتها والصورة الثالثة ختام المسكة وإنتصار منفذها وعدول منافسه بنظرة إلى الخلف .

كما إشتهر العديد من ملوك آشور بمصارعة الأسود حيث نشاهد الملك الأشوري يصارع أسداً وجهاً لوجه وهو مترجلاً على قدميه والأسد واثباً على الملك . بينما يسدد الملك له طعنة بسيفه مختربة بطنه ونافذة في ظهره وإشتهر الملك آشور ناصربال الثاني ( ٨٨٤ - ٨٥٨ ق. م ) بإختطاف الأسد من ذيله وتمكن من القبض على مائة وعشرين أسداً وخمسون ثوراً وحشياً ومائة وأربعون نعامة وخمسة فيلة .



## صور للصيد عند ملوك العراق القديم :

ولوحة تظهر الملك هابطاً من عربته الحربية حاملاً بيده القوس والسهم وثمة بلاطتان جداريتان من قاعة العرش في تل برسيب يصوران صيداً للثيران والأسود بالعربات الحربية والملك آشور ناصربال يقدم القربان فوق جثث الحيوانات ويفخر آشور بانبيال ( ٦٦٩ - ٦٢٩ ق. م . ) بأنه أمسك أسداً من عربته وقتله بفأس ذات رأسين .

وقبل ذلك بعدة قرون الملك الاشورى تجلات بيلاسر الأول ( ١١٥٠ - ١٠٧٧ ق. م . ) قتل أكثر من مائة أسد في صراع بطولى وبيده الخالية من السلاح وفي ذلك قصة رائعة يحكيها عن حادثة الصيد تلك فيقول : " قتلت عشرون ومائة أسد بحماستي الغضة في عنفوان شبابي وأنا على قدمي وإصطدت ثمانمائة أسد وأنا ممتط عربتي " .

وثمة صورة لنفس الملك وهو يصطاد الأسود ويطارد الثيران معتلياً عربته وإلى جوارها السائق وفي صحبته ثلة من الجنود ما بين راجل وراكب .

وفي هذا النقش البارز يتجلى بأس الملك كما تتجلى مهارته وهو ينفذ سهامه في أجسام الحيوانات التي وثبت إلى مركبته .

## لوحة جدارية عراقية لرحلة صيد :

ولوحة جدارية أخرى تبين بالتفصيل رحلة صيد لحظة خروجها في الصباح الباكر وساعة عودتها بعد أيام ، والكلاب المتوثبة تحيط بالأقفاص منقضة عليها وكأنها تحاول أن ترد الوحوش إلى مجاثمها حتى لا تفلت .

ونرى الملك الشغوف بالصيد راجلاً مرة وراكباً عربته مرة أخرى حسبما تقتضيه

الحال .

كما نرى الأسود وقد إلتحمت غاضبة مزمجرة مع رجال الملك وقد إنقض واحداً منها على عربة الملك بينما وقف هو رابط الجأش ثابت الجنان ينفذ حربه فى جسدها ، فنرى الأسود آخر الأمر سقطت مثخنة بالجراح وهى تتلوى من الألم.



كما نرى الملك وقف صامداً إزاء لبوة لم ينل من ضراوتها نفاذ سهام ثلاث فى جسدها ، بل ظلت قائمة على ساقىها الخلفيتين تحاول الوثوب ، ونشاهد أسداً أمام شجرة أرهف أذنيه ينصت لهمة الوحوش المطاردة ، وأنات الوحوش المثخنة بالجراح ، وقد إلتفت بالشجرة كومة من الجثث فى ظلها لبوة تولاه الذعر وهى تتلفت إلى الأسد وكأنهما يستعد ان لمصيرهما المحتوم .



وبعد نهاية القنص والمطاردة نشاهد الخدم وهم يحملون جثث الأسود الصريعة ثم ينقلونها لداخل القصر ويصفونها عند قاعدة المذبح ويتقدم الملك ممسكاً بيده اليمنى كأساً يسكب ماءها على جثثها تعبيراً عن شكره للآلهة .



## ترويض الخيول فى العراق القديم :

على العموم فركوب الخيل يمثل لدى عرب ما بين النهرين جزءاً مهماً فى رحلات الصيد وفى لوحات قاعة العرش نجد أزواجاً من الجياد المطهمة التى شدت على ظهورها السروج وزينت رؤوسها بالريش وتهيات للركض غير أن جنود الملك يحاولون كبح جماحها حتى يسهل للملك إمتطائها .



ويظهر ختم إسطوانى من عهد داريوس ( ٥٢٢ ق.م - ٤٨٦ ق.م . ) صورة للملك وهو يصطاد أسداً على متن عربته .



وبالمناسبة نشير إلى إكتشاف عربة صغيرة من البرونز ذات عجلتين يجرها أربعة بغال يطوق وسطاهما نير .

ونرى الأعنة مثبتة في الفكوك العليا مدلاة من الأقواف ، عثر عليها في تل أجرب وتعود إلى منتصف الألف الثالثة ق. م .

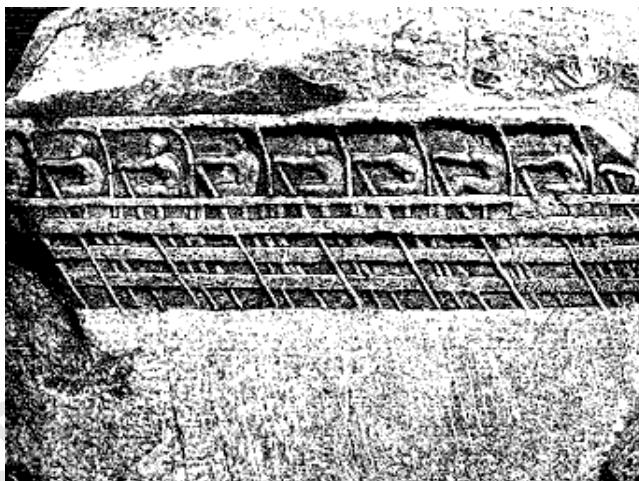
ومما يزيد من روعتها صغر حجمها فإرتفاعها لا يتجاوز ٧,٢ سم وعلى العربة سائق ذو لحية كث الشعر قد أمسك ببسراه العنانين الأوسطين وأرسل يمينه التي لا تحمل سوطاً ولا نجد في العربة حاجزاً يحمي السائق مما يوحي بأنها ليست عربة حربية ، وربما كانت عربة سباق ونحوه .

ونعود لملمحة لكلامش فبعد أن قتل حارس الغابة وضع التاج على رأسه وشدهت عشتار بجماله وقالت : " سوف أعد لك عربة من اللازورد والذهب ذات دواليب من الذهب الخالص ومماسك أعنتها من العنبر تجرها خيول أخدرية عالية ومتوثبة وخيول مركباتك سوف تتفوق في المسابقات " .

كما وجدت إشارات تدل على أن الشباب في بابل القديمة كانوا يتلقون دروساً في الرياضة البدنية والسباحة والرماية بالقوس والسهم والفروسية . وإستمرت الرياضات تمارس في عهد حمورابي وصورت مناظرها بالنقش البارز والنحت المجسم وظهرت بعض مناظر الألعاب الرياضية التي تمثل العهد البابلي القديم .

### التجذيف في العراق القديم :

وكان لزماً على العراقي القديم ممارسة رياضة التجذيف فهناك علاقة بين التحضر والإستيطان حول ضفاف الأنهار وبين وجود أشكال من الرياضات كما يذهب كلاً من ماكنتوش Macintosh و إريك بيت Eric Peet . وفي القاعة السومرية بالمتحف العراقي ببغداد نماذج من الزوارق مصنوعة من الفخار والفضة أما أقدم أنموذج للزوارق في العراق عثر عليه في مقبرة العبيد في ( أريدو ) ويعود إلى حوالى الألف الرابع ق. م .



وزورق آخر من الفضة وجد مع آثار أخرى مختلفة فى قبر الملك ( مس كلام دك ) ملك أور ويرجع تاريخه إلى حوالى سنة ٢٤٥٠ ق. م .  
وجود الزورق بداخل قبر يرمز إلى علاقة بمعتقدات ما بعد الموت ، مثل الدور الذى كانت تؤديه سفينة الشمس المصرية المرتبطة بسياحات المتوفى فى العالم الآخر .  
وهو ما سوف نتحدث عنه تفصيلاً فيما بعد والمدهش أن تلك الزوارق صورة طبق الأصل للزوارق الحديثة المستخدمة فى الألعاب الأولمبية المعروفة بـ  
( كانوى ) Canoe .



وعثر على أختام إسطوانية تمثل مشاهد لإستخدام الزوارق فى الحياة اليومية للعراقى القديم منها ختم إسطوانى من اللازورد عثر عليه فى الوركاء يعود إلى بدايات الألف الثالث ق. م . وهو موجود حالياً فى متحف برلين **Museum Berlin** ويصور أنموذجاً لزورق وعليه ملاحان يسيرانه ، فيه ثور يحمل على ظهره مذبحاً مدرجاً ، له حزمتان مشدودتان شداً وثيقاً برزتا منه .



وإلى نفس تلك الحقبة عثر فى تل ( بلا ) على ختم إسطوانى من الديواريت يصور قارباً ومنظراً طقوسياً أمام المعبد حيث الآلهة وهم يعبرون إلى الأماكن المخصصة للاحتفالات بالأعياد .

كما عثر فى ( شروباك ) على مجموعة أخرى من الأختام الإسطوانية يعود زمنها إلى فجر السلالات الثانية فيها مشاهد للتجذيف بالزوارق ويفهم منها أن الزوارق

التي كانت مستخدمة بحجم القوارب الكبيرة الخفيفة لكي تلائم طبيعة نهري دجلة والفرات من حيث التيارات وعمق غاطس النهر ، وكانوا يستخدمون في تسييرها المجاذيف المردى التي تستخدم في الأهوار حتى اليوم كما كانت تزود أحياناً بالأشعة بصفة منتظمة وعثر على لوحة حجرية من عهد الملك ( سرجون الثاني ) حيث نشاهد زوارق يحركها مجذفون وهي ذات مقادم وكواثل قوية وقد ورد تسيير الزوارق وكذا تنظيم عملية إستجارها في شرائع ( لب عشتار ) و ( أيشنونا ) و ( حمورابي ) وحددت موادها آداب التجذيف والمجذفين في صياغة رائعة .

### أنواع القوارب في العراق قديماً :

من ناحية أخرى يذكر كوينتو Quinto أن هناك نوعان من القوارب كانت تستخدم قديماً وبقيت تستخدم إلى اليوم في العراق هما ( القفة ) و ( الكلك ) فالقفة عبارة عن سلة من أغصان مدببة وذات قعر منبسط غير عميق ، يغطى بالجلود ويغلف بنسالة الكتان وقطع من الصوف تضغط جميعاً بشدة وتمزج بالطين الرقيق والقار الذي يضمن عدم تسرب الماء خلاله .

أما الكلك فإنه رمث من أقوى أنواع القصب أو من الخشب ويزداد تعويمه بربط جلود الماعز المنفوخة تحت سطحه ، عندئذ يطوف في النهر ويتم تحريكه وتوجيهه بالصارية معاً .

### إبحار كلكاشم بالزورق في سعيه للخلود :

ونعود لملمحة كلكاشم فبعد موت صديقه إنكيديو حزن عليه كلكاشم وهام على وجهه في السهول يندبه ويبحث عن وسيلة للتخلص بها من الموت سعياً للخلود فقصده من أجل ذلك ( أوتو . نيشتم ) الذي منحته الآلهة الخلود لأنه أنقذ البشرية والحيوان والطيور من الفناء عندما صنع السفينة أثناء الطوفان . ومن أجل الوصول إليه كان عليه عبور جبال ( ماشو ) الواقعة على حافة العالم والتي لا تغيب عنها الشمس .

وبعد أن عبر كلكاشم تلك الجبال إتقى ( سدورى ) صاحبة الحانة التي كانت تسكن عند ساحل البحر ، وقص عليها ما جرى له وما يروم من رحلته وطلب منها أن تدله على الطريق .

فأجابته بأن الطريق وعر وكله صعب وأن هناك بحراً مترامى الأطراف بينه وبين ( أوتو - نبشتم ) ولا يستطيع أحد عبوره إلا إله الشمس ، وأن هناك مياه الموت وسط ذلك البحر ومع إصرار كلكامش أشفقت عليه صاحبة الحانة فأخبرته بوجود ملاح اسمه ( أور - شنابى ) يستطيع إيصاله إلى غايته .

وبعدما تعرف عليه كلكامش أقنعه بصحبته حيث مكان ( أوتو - نبشتم ) . فطلب الملاح من كلكامش بتهيئة وعمل مرادى لإستخدامها فى دفع الزورق ولبنى كلكامش طلب الملاح فقطع مائة وعشرين مردياً من الغابة طول كل منها ستون ذراعاً وطلاها بالقار وغلف أعقابها بالأزجاج .

وقد هيا كلكامش كل هذا العدد من المرادى لأنه لن يستعمل المردى الواحد إلا مرة واحدة إذ أنه بعد أن يغطس معظم طوله فى الماء يرميه مخافة أن تلمس يده مياه الموت .

وأنزل كلكامش بصحبة الملاح الزورق فى الأمواج وفى اليوم الثالث كانا قد قطعنا مسافة شهر أو يزيد من السفر العادى .

وبلغ الملاح مياه الموت وقيل أن يفارق الحياة نادى كلكامش قائلاً : " أسرع وتناول مردياً وإدفع به وحذار أن تمسك يدك مياه الموت " .

وإستخدم كلكامش كل المرادى وبعد نضال بلغ مكان ( أوتو - نبشتم ) وتحدث إليه ملياً حتى أخبره عن سر الخلود .

وكان كلكامش سباحاً ماهراً فلما فرغ من إنجازهِ السابق وبعدما سمع عن نبات الحياة أبحر إليه : " حتى فتح المجرى الذى أوصله إلى المياه العميقة وربط بقدميه أحجاراً ثقيلة ونزل إلى أعماق المياه حيث أبصر النبات ، فأخذ النبات الذى يخز يديه وقطع الأحجار الثقيلة من قدميه فخرج من عمق الماء إلى الشاطئ " .

### السباحة عند العراقي القديم :

ويظهر الأشوريون فى نقش بارز من جدران فى أحد قصور مدينة نمرود وهم يسبحون فوق زقاق ممتلئة بالهواء من عهد الملك شلمانصر .



وفى أسطورة إنليل وننليل أنه كان فى مدينة نيبور التى تتوسط أرض بابل حيث  
يجرى نهر أدسالا آلهة ثلاث هم إنليل وننليل وأمهما ننشيبار جونو .  
وتريد ننليل وكانت فاتنة أن تستحم فى النهر فتخاف أمها عليها الأعين وفتنة  
الشباب فتقول لها : " إحدري يا بنيتى أن تسبحى فى الجدول ، وإحدري أن  
تجلسى على ضفته فلا تقع عليك عينا الراعى المتطلعتان " .  
فلا تسمع الفتاة لأقوال أمها وتذهب إلى الجدول وهناك تلتقى إنليل .

### مناظر لرياضة الصيد عند العراقي القديم :

ونعود لرياضة الصيد حيث برع العراقي فى طرق صيد الحيوانات باستخدام  
السهم والعجلات والرماح .  
والشاهد على ذلك صور قصرى فوينجق وبعض أطلال أخرى من تل برسيب تعود  
إلى العصر الأشورى حيث مناظر تمثل الملك وهو فى رحلة صيد ترجع إلى القرن  
السابع ق . م .



ويظهر هذا الحجر الأخضر والذي طوله ٣,٩ سم ويعود تأريخه لحوالى سنة ٢٣٠ ق . م .

وفيه تبدو الإلهة ( عشتار ) و ( شمش ) وإله الماء ( أنكى ) يتبعه وزيره كآلهة صيادة .

ويعتقد أن المسلة السوداء المصنوعة من الحجر الجيرى والتي يبلغ طولها ٦١ سم بنيت فى أحد المعابد كدليل على منحة الأرض .

ويظهر عليها الملك البابلى مردوخ ( ١٠٩٩ . ١٠٨٢ ق . م . ) وهو يحمل قوساً وسهمين كرمز على النصر ، وتظهر أيضاً ثيران منحة وشجر .



(مردوخ)



( مردوخ يقاتل تيامات )

وجدران قصور الآشوريين شاهدة على عشق العربي القديم للصيد حيث صورة  
مخططة بجداول حجرية منقوشة بوضوح خفيف تمثل لقطات من الحروب والصيد  
وطقوس العبادة .

ربما أحسنها تصميمًا جدران القصر الشمالى للملك آشور بانبيال فى نينوى وتظهر تفاصيل صيد الأسود والملك آشور بانبيال وهو يستل قوسه .

ونشاهد خلف الملك عقبى رمحين كان يحملهما خادمان بغية إلقاء الأسد فى عرينه .

وفى نقوش أخرى نشاهد الملك وهو يطعن أسداً ثم يناول قوسه خادماً له ويتناول رمحاً ليطعن أسداً آخر .

وختم أسطوانى يظهر عليه ( الرجلان العقرب ) يحملان آشور المجنح وعابدان وبطل يحمل صيداً من أيلين وظبيين ، وهذا الختم يعود لحوالى القرن التاسع ق. م . ولوحة لإله سومرى ملتح كشفت عنها حفائر خفاجى ، فبينما تمسك يده اليمنى بغصن شجرة نجد اليسرى مرفوعة بأسلحة بينها مقذاف صيد من النوع المسمى ( بوميرانج ) Boomerang وهو سلاح بدائى شاع إستعماله قديماً عبارة عن مقذاف ترتد قذيفته إلى مقربة ممن أرسلها إذا لم تصب الهدف .

ومشهد صيد يعود تأريخه إلى القرن الثانى عشر ق. م . يوضح صياداً يطارد نعامة تجرى منطلقة بأقصى سرعة والصيد منطلقاً خلفها .

وثمة مشاهد صيد من العصر الأكدي تظهر فيها الأرض على شكل موجات طويلة قريبة الشبه بما جاء فى لوحة نارام سين ، ويبدو فيها الرجال والحيوانات كأنها تندفع بعنف فوق السطح المصور .

وفى ختم إسطوانى محاربان أكديان أحدهما يحمل القوس والثانى السيف المنحنى وفى الختم مجموعة من الحيوانات المتنازعة فى وسطها أسدان متصالبان .

ويضم أحد مبانى تل حلف ( حوزانا ) المعروف بالقصر المعبّد أغرب مجموعة من النحت والنقش .

والطريق الصاعد إلى الهضبة ينتهى ببوابة كبيرة نحت على كل جانب منها تمثال بالهول المجنح .

وقد قسمت البوابة إلى أربعة منافذ كبيرة بينها ثلاثة تماثيل لإلهين وإلهة ، والإلهان يقفان على ظهري أسد وثور والإلهة تقف على ظهر لبؤة ونقشت على بطونها مناظر متنوعة لوعل مستلق على ظهره أو لغزال مطارد يجرى ناحية نخلة صغيرة وتؤدى هذه البوابة إلى غرفة داخلية .

وتصطف لوحات النقش البارز فنشاهد إلى اليسار مشهد صيد ثور يليه مشهد ثلاثة من الآلهة تشترك في رفع قرص مجنح ، فمشهد أسد يتقدم مكشراً عن أنيابه .

وأخيراً نشاهد الإله ( تيسهوب ) إله العناصر وهو ممسكاً بدبوس حرب وعصا الصيد المعقوفة .

ومنظراً لصيد الوعول وهناك لوحتان تمثلان مشهداً واحداً عبارة عن لبؤة تنقض على رجل زنجي وسط أجمة من نبات اللوتس ، والرجل كأنه في غفلة عن مصيره المحتوم .

ويضم متحف اللوفر لوحة فضية إستخدمت خلفية لحيوانات منحوتة من العاج تمثل أسداً ولبؤة ينفضان على وعل مذعور في منطقة جبلية وأحراش ، وتعود للنصف الأول من القرن الأول ق . م .

### رياضة الملاكمة عند العراقي قديماً :

وحين عثر على المسلة المعروفة بإسم مسلة ( بدره ) والتي تعود إلى منتصف الألف الثاني ق.م . رأينا صوراً لرياضة الملاكمة وكانت تمارس على أنغام الموسيقى وخاصة في عهد السومريين أثناء أعياد رأس السنة تمجيداً للإله مردوخ وحتى عهد متأخر من ثقافة بابل وآشور .

ويذكر كوينتو Quinto في هذا الصدد في كتابه الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور : " أن الملاكمة كانت مثلما عليه الآن من المناظر الشائعة " .

ويذكر هاري ساكر Harry Sakr في كتابه عظمة بابل : " أن لعبة الملاكمة كانت نشاطاً له علاقة بالطقوس الدينية " .

وقد إستعمل الملاكمون في العراق قفازاً ولباساً خاصاً بهم مكوناً من تنورة قصيرة ممتدة إلى الركبة .

والشاهد على ذلك لوحة حجرية من أشوناك محفوظة في متحف اللوفر ببائيس وترجع إلى القرن العاشر ق.م .

ولوح فخارى إكتشف بمدينة لارسا ( سنكرة ) وهو محفوظ بالمتحف البريطانى ويرجع إلى العصر البابلى ونرى فيه الملاكمين وهما فى وضع الإستعداد للنزال إذ يوجه أحدهما للآخر لكمة خطافية مستقيمة .  
وما زالت حركات الساقين فى أثناء النزال تستعمل حتى اليوم ، أما وضع الذراعين فى حالة الدفاع والمعمول به حالياً لم تكن تستعمل آنذاك إلا نزرأ لهبوط اليد المدافعة عن الوجه .



**مصاحبة الموسيقى للألعاب الرياضية :**  
كما يحتوى اللوح على مشهد الموسيقى المرافقة للملاكمة المكونة من موسيقيين أحدهما يضرب على الطبل والآخر يعزف على الناي .  
وهناك مشهداً آخر يمثل رجلين يضربان على طبل كبير مما يؤكد على أهمية الأنغام الموسيقية .



وفى وسط المشهد صورة لرجل يلبس قناعاً ويثنى ذراعيه ويدبر وجهه نحو اليسار ، ورسمت صورة الرجل بأصغر من العازفين .  
ونعتقد أن هذه اللوحة تشبه عملية الإحماء ، ولكن هذه العملية كانت تخضع لحركات إيقاعية ترتبط بأنغام الموسيقى .  
وختم إسطوانى إكتشف فى تل حرمل بالقرب من بغداد يرجع أيضاً للعصر البابلى مطلع الألف الثانى ق . م .  
ويمثل مشهداً للملاكمة يتكون من ملاكمين يقفان متقابلين فى وضع أثناء النزال ويرى بوضوح قفازات اللكم ويرتديان سروالاً يصل إلى الركبة .  
ولم يكن المشهد الموسيقى والرقص المصاحب له يؤدى أثناء نزالات الملاكمة فحسب بل إرتبط بغالبية النشاط الرياضى عند العراقي القديم لأن هذا النشاط كما هو معلوم مرتبطاً بالطقوس الدينية ، والآلهة العراقية ترقص ، لذا يجب إرضاؤها  
**الرقص وإرتباطه بالديانات العراقية :**

ومادام الرقص عد من النشاط البدنى المرتبط بالعقيدة فقد وجدت فرق من الفتيات تقدم فصولاً من الرقص فى المعابد ، وقد تم إكتشاف فخاريات سومرية تعود للألف الخامسة ق . م . لمجموعة ترقص رقصة الإستسقاء كى تجود السماء بالأمطار .



كما عثر في سامراء على خزف وهو عبارة عن طبق من الفخار نقش عليه بأصباغ ملونة مشهداً لأربعة راقصات تناثرت شعورهن المسترسلة وقد مالت رؤوسهن إلى اليسار وفتحن أذرعهن في صورة مثنية في الوسط إلى الأسفل وهن في حالة رقص أخاذة .

وعلى حافة الطبق الخارجية صوراً لرجال يمثلون شكلاً دائرياً يعتقد أنهم يرقصون ونجد الكهان السومريون في مشهد آخر يرقصون في مقدمة موكب الملك المتجه للمعبد للإحتفال في مدينة أور حوالي القرن الرابع ق . م .

وحين يأتي العصر البابلي نستمع لصاحبة الحانة وهي تحت كلكاش أن يستمتع بمباهج الحياة قائلة : " أما أنت يا كلكاش .. كن فرحاً مبتهجاً في كل يوم من أيامك ، وأتم الأفراح في كل يوم من أيامك ، وأرقص وألعب مساءً نهار " .

وعثر في آشور على جرس برونزي محفوظ حالياً في متحف الشرق الأدنى في برلين ، يحمل هذا الجرس نحتاً بارزاً يمثل أشخاصاً يرتدون أقنعة لأسود وأسماك وهم في حالة حركي توحى بالرقص .

وكما يبدو أن هناك رقصاً خاصاً بالعيد كرقصة السهام التي رسمها الفنان في القرن الثاني عشر ق . م . وهي تمثل خمسة رجال يرتدون تنورات متوسطة الطول ويحملون الجعبات والسهام فوق ظهورهم في حديقة صناعية مكونة من نباتات منبثقة من أحواض ضخمة .

كما نرى امرأة في ثوب ذي أهداب والجميع يرقصون على أنغام الموسيقى في موكب عقائدي ، وتبدو الأسود والوعول والماعز الوحشية وكأنها تستعذب الألحان فتتبع في حركتها إيقاع الصنوج وألحان العידان .

### رياضة العدو عند العراقي قديماً :

وفي رياضة العدو عثر على مسلة من رخام أبيض منشورية الشكل سنة ١٩٧٢م على كل جانب من جوانبها الأربعة مشهران من صور النحت البارز ويعود زمنها إلى حوالي سنة ٢٦٠٠ ق.م .

ويظهر في المشهد الذي على الجانب الخلفي للمسلة ثلاثة أشخاص عراة راكعون على الركبة اليمنى والساق اليسرى منتصباً بالوضعية ( ركبة ونصف ) واليدين مثنيتان إلى الأعلى ، ويحتمل أن اليد اليمنى تمسك بزند اليد اليسرى وحسب رأي منظر الخطيب في كتابه **Entwickicklung Von Korperkulture Und Sport In Irak**

فإن هذه الصورة تدل على عداين يتهيأون للمباشرة بالعدو وفي بعض الأختام الإسطوانية التي تعود إلى عصر ميسلم ( ٢٧٠٠ - ٢٦٠٠ ق.م . ) تصويراً لأشخاص بوضعية ( ركبة ونصف ) يطلق عليهم أنطوان موركات **Anton Moorgat** كلمة **Knielauf** ( عدائين متأهين على الركبة ) .

وعثر على صليب معقوف عليه رسم لأربعة عدائين مبرهناتاً على رسم فني لحركة العدو . وهناك نص كتابي يعود للقرن الثامن ق.م . يؤكد على إقامة العراقي القديم لسباقات العدو .

وفي نشيد ملكي يمتدح الملك سرجون الثاني ( ٢٣٤٠ - ٢٢٤٨ ق . م . ) الشعور بالقوة البدنية التي لا تقهر والتي إتصف بها ، بما في ذلك قدرته على العدو ونصه : " أنا الملك هجمت كالحمار الوحش في عدو ، وقد إختترقت أور قاطعاً مسافة خمسة عشر ساعة مزدوجة ، ورجالي ينظرون إلى في دهشة " .

## كلكامش وإنكيدو يمارسان رياضة العدو :

ثم أن كلكامش وصديقه إنكيدو كانا يمارسان رياضة العدو فمن خلال الأسفار الطويلة التي قاما بها ومنها سفرهما إلى غابة الأرز لقتل خمبابا كما أسلفنا ، بعد عشرين ساعة مضاعفة سيراً تبليغا بقليل من الزاد ، وبعد ثلاثين ساعة مضاعفة توقفاً ليمضيا الليل ثم إنطلقا سائرين خمسين ساعة مضاعفة وقطعا مدة سفر شهر ونصف الشهر في ثلاثة أيام .

بيد أن إنكيدو لما بقى مع البغى كما تشير النصوص أضحى خائر القوى لا يطيق مباشرة العدو كما كان يفعل من قبل .

وفى لوحات النقش البارز من العصر البابلي دمية فخارية من لارسا تصور إليها يمارس ألعاب القوى حيث نراه يتسلق جدران قلعة .

## العراق أصل كرة القدم :

كما لعب العراق القديم كرة القدم والشاهد على ذلك لوحة حجرية إكتشفت سنة ١٩٧٧م فى مدينة ( نفر ) قرب عفك بمحافظة الديوانية ويرجع تاريخها الى القرن التاسع عشر ق . م .

وتكشف اللوحة عن شخص وأمام قدميه كرة وهو فى حالة حركة توحى بأنه يتأهب لركلها .

وهذا ينفى الزعم بأن الصينيين كانوا أول من مارس كرة القدم فأقدم وثيقة صينية تتحدث عن ممارسة الصينيين لكرة القدم ترجع إلى القرن الخامس عشر ق . م .

## الألعاب الذهنية فى العراق قديماً :

وهناك رقعة للعبة ذهنية تشبه النرد على قاعدة التمثال المجنح وطوله ٤,٤٢ ، أمتار ووزن ٣٠ طناً .

وكانت تلعب فى أور بجنوب العراق سنة ٢٦٠٠ ق . م . ولايزال سكان الجنوب يلعبونها حتى اليوم .

كما يوجد هناك نصاً باللغة الأكديّة يصف قوانين لعبة الطاولة وكانت تستعمل بدلاً من الزهر قطعتان صغيرتان من العظم .  
وفى رحلة الأمريكى ستايدىر Stapidar مع البعثة الأثرية عثر بمقبرة ( تيب جاوارا ) بشمال العراق على قطع من القشاطر تشبه ما يستعمل فى الشطرنج تسمى ( تراكوتا ) وتعود لحوالى الألف الرابع ق . م .